آراء و توجهات سورية في

الاتفاقات الدولية حول سوريا

دراسة مسحية | تشرين الثاني 2016

آراء وتوجهات سورية في

الاتفاقات الدولية حول سورية

دراسة مسحية | تشرين الثاني 2016

تشرين الثاني/2016
© جميع الحقوق محفوظة لمنظمة اليوم التالي

منظمة اليوم التالي(TDA): هي منظمة سورية تعمل على دعم الانتقال الديمقراطي في سوريا، ويتركز نطاق عملها في المجالات التالية: سيادة القانون، العدالة الانتقالية، إصلاح القطاع الأمني، تصميم النظم الانتخابية وانتخاب الجمعية التأسيسية، التصميم الدستوري، الإصلاح الاقتصادي والسياسات الاجتماعية.

اليوم التالي - اسطنبول- تركيا
Address: Cihangir, Palaska Sk NO: 5 D:3/ 34250 Beyoğlu-İstanbul, Turkey
Tel: +90 (212) 252 3812
Email: info@tda-sy.org
www.tda-sy.org

المحتويات

مقدمة 04

مصطلحات وتعريفات إجرائية 05

المنهج والعينة 06

الفصل الأول: وقف إطلاق النار 08

الفصل الثاني: مفاوضات جنيف (3) 14

الفصل الثالث والأخير: الانتخابات الرئاسية 22

خلاصة وتوصيات 28

ملخص لأهم النتائج 30

الاستبيان 33

مقدمة:

منذ عام 2010 خرجت الشعوب العربية من تونس إلى سورية في ثورات شعبية منادية بإسقاط النظم الدكتاتورية الفاسدة واستبدالها بأنظمة مدنية-ديمقراطية تقوم على أساس الحرية والمساواة والعدالة. في كل واحدة من هذه الثورات لعبت المنظومة الدولية والقوى الخارجية دوراً في عملية التغيير وإن اختلفت طريقة التعاطي معها من بلد إلى آخر. ولئن أدت هذه العملية إلى سقوط الأنظمة في معظم البلدان التي قامت فيها الثورات إلا أنها لم تسهم في خلق بدائل ديمقراطية آمنة حتى الآن (ربما باستثناء تونس إلى حد ما). ولم يُسمح للشعوب التي أَسقَطت أنظمتها في أن تلعب دوراً بناءً في المشاركة في اتخاذ القرارات المصيرية التي تخص مستقبلها ومستقبل بلادها. النتيجة كانت حالاً من الدمار والقتل والخطف والتعذيب وانعدام الأمن والتهجير، رافقه حال من التلكؤ واللامبالاة من قبل العالم، مما ساعد على ازدياد نفوذ قوى متطرفة مثل «داعش» جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقاً)وغيرها، وتمكنت هذه الجماعات من السيطرة على مناطق واسعة من البلاد.

في سوريا تم التوصل إلى اتفاق على وقف إطلاق نار يستثني جبهة فتح الشام وتنظيم الدولة الإسلامية ولكنه لا يستثني أياً من القوى أو الميليشيات ذات الصلة بالنظام والتي شاركت ولا تزال في قتل مئات الآلاف من السوريين. وهكذا أصبحت الفصائل الجهادية المتطرفة هي الذريعة لضرب أي منطقة سورية وارتكاب أبشع المجازر بحق سكانها وبصمت ومباركة دوليين. مع استكمال الحشود والاستعدادات العسكرية من قبل القوى والميليشيات المناصرة للنظام على أبواب حلب، جاءت تصريحات وزير الخارجية الأمريكي جون كيري[1] عن صعوبة التمييز بين المعارضة وجبهة فتح الشام في هذه المدينة بينما تقوم طائرات النظام وحلفائه بقصفها ليل نهار . ويأتي هذا كله بالتزامن مع تراجع مفاوضات جنيف (3) التي كان يُعَوّل عليها لإيجاد حل سياسي يفضي إلى انتقال ديمقراطي في سوريا وانتخابات رئاسية ديمقراطية بعد عام ونصف من انطلاق هذه المفاوضات، وفق ما اتفقت عليه الدول الراعية.

يهدف هذا البحث إلى التعرّف على أبرز الآراء في سوريا بخصوص هذه الاتفاقات والتفاهمات الدولية، الأمر الذي سيمكننا من فهم بعض تبعاتها وآثارها المباشرة وغير المباشرة. بالإضافة إلى ذلك، ستساهم هذه الدراسة في إيصال صوت السوريين المغيبين عن طاولة صناع القرار، والذي أضحى بيد قوى يبدو أنها حتى الآن لم تجتمع إلا على أمر وحيد يقضي بضرورة استمرار موت السوريين، قصفاً أو غرقاً أو تحت التعذيب.

ينقسم هذا البحث إلى ثلاثة فصول:

1. الفصل الأول يعرض آراء المستجيبين في وقف إطلاق النار.
2. الفصل الثاني يعرض آرائهم في مفاوضات جنيف (3) ونتائجها المتوقعة.
3. في الفصل الثالث والأخير نعرض أراءهم في الانتخابات الرئاسية المزمع عقدها تحت إشراف الأمم المتحدة.

1- كيري يحذر من أن "التعزيزات الروسية قرب حلب في سوريا تهدد الهدنة" في نيويورك تايمز:

Goodman, Peter (APRIL 22, 2016) Russian Military Buildup Near Aleppo, Syria, Threatens Truce, Kerry Warns. By S. The New York Times.

مصطلحات وتعريفات إجرائية

الهدن

المقصود هو الاتفاقات التي جرت في العديد من المناطق بين النظام والقوى المسلحة تضمن بشكل ما إيقاف القصف والعمليات العسكرية بشروط معينة تختلف بين منطقة وأخرى.

مناطق نظام

المقصود هو المناطق الخاضعة لسيطرة النظام من غير تلك المناطق المحاصرة أو الخاضعة لاتفاق هدنة.

مناطق معارضة

المقصود هو المناطق الخاضعة لسيطرة قوات غير مرتبطة بالنظام (عربية أو كردية) من غير تلك المناطق المحاصرة أو الخاضعة لاتفاق هدن أو الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة "داعش".

مناطق محاصرة

هي مناطق محاصرة من قبل أحد القوى العسكرية، أياً كانت. لكن في هذا البحث المقصود هو تلك المناطق المحاصرة من قبل قوات النظام السوري وحلفائه فعينتنا لم تشمل إلا هذه المناطق.

وقف إطلاق النار

المقصود هنا ما عرف باتفاق "وقف العمليات العدائية" في مختلف أرجاء سوريا والذي دخل حيز التطبيق منذ 27 شباط 2016. لا تزال الدول الكبرى تقول إنه مستمر على الرغم من القصف المتواصل من قبل الطيران الروسي على بعض المناطق وقتل وتهجير السكان فيها.

مناطق هدن

هي مناطق خاضعة لاتفاقات هدنة بين قوات النظام والمعارضة.

مقاتل خارج بعد اتفاق هدنة

بعد توقيع اتفاقات الهدن، عادة ما كان يتم السماح لعدد من المقاتلين بالخروج إلى مناطق أخرى، وقد تم إجراء المقابلة مع هذا المقاتل بعد خروجه وفي مكان إقامته الجديد.

من عائلة مقاتل

مدنيين تربطهم علاقة قربى بمقاتل أو أكثر (أب/أم أخ/أخت أو زوج/زوجة أو ابن/ابنة) وغادروا بلدتهم بعد اتفاق هدنة.

مدني خرج بعد اتفاق هدنة

هم أفراد خرجوا بعد اتفاق هدنة، ولجئوا إلى منطقة أخرى، وتم إجراء المقابلة معهم في منطقة إقامتهم الجديدة.

المنهج و العينة:

أنجزت "اليوم التالي" خلال الفترة الممتدة بين 1 آذار/مارس و19 نيسان/ أبريل 2016 مسحاً اجتماعياً بهدف التعرف على أبرز الآراء والتوجهات الحالية في الاتفاقات الدولية للحل السياسي في سوريا. قام فريق الباحثين الميدانيين المدربين بإجراء مقابلات وجاهية شملت 3183 شخصاً 2113 رجلاً و1070 امرأة.

إن ظروف الحرب والنزوح التي تعيشها البلد تجعل من غير الممكن الحصول على عينات تمثيلية، لكننا تمكنا من الحصول على عينات ذات تركيبة متنوعة وكافية تسمح لنا بإجراء مقارنات بين مختلف المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية قادرة على تزويدنا ببيانات مهمة عن أبرز الآراء والتوجهات في الاتفاقات الدولية الراهنة حول سوريا (وقف إطلاق النار، مفاوضات جنيف 3، الانتخابات الرئاسية). بالإضافة إلى ذلك، أخذنا بعين الاعتبار ظروف وشروط الحياة المتفاوتة جداً والتي يعيشها السوريون في ظل الحرب الدائرة منذ سنوات، فميزنا بين مناطق محاصرة، وأخرى تحت هدنة، وأخرى تحت سيطرة قوى المعارضة أو النظام. كما أعرنا اهتماماً خاصاً لآراء أولئك الذين كانوا قد اختبروا معاهدات واتفاقات مشابهة لوقف إطلاق النار الذي بدأ في 27 شباط 2016، أي المدنيين أو المقاتلين وعائلاتهم الذين اضطروا لمغادرة منطقتهم إثر توقيع اتفاق هدنة فيها. يعرض الشكل (1) توزع العينة الكلية أما الأشكال (2-7) فتعرض توزعها بشكل مفصل [2].

شكل 1. توزع العينة العام

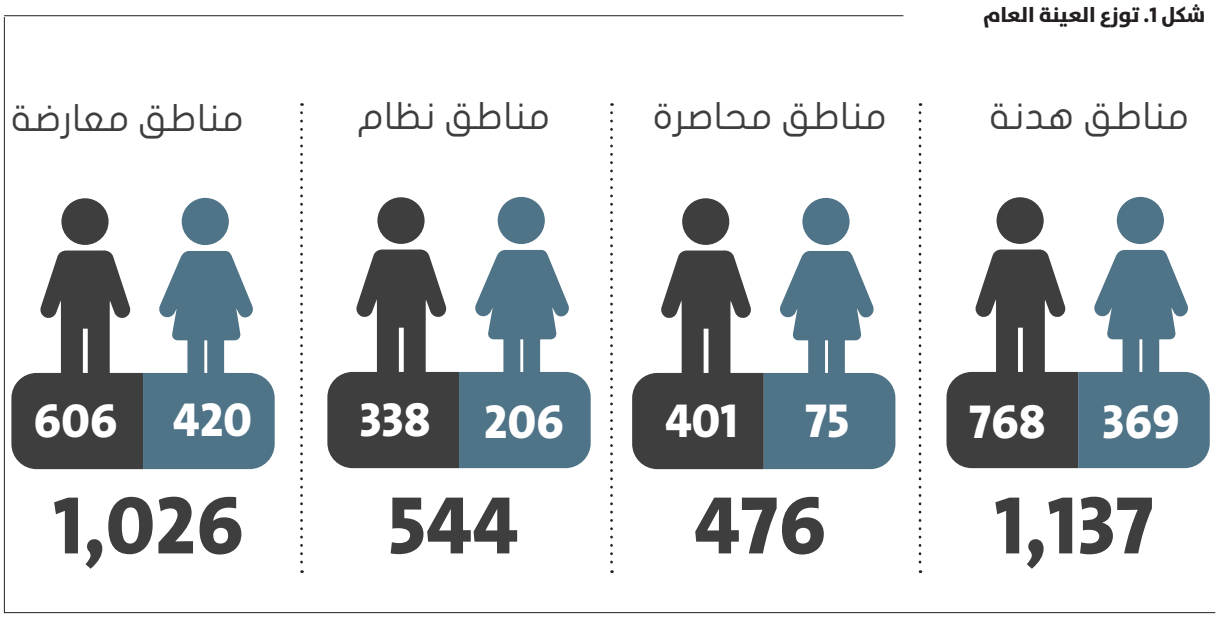

2- كان عدد النساء قليلا في المناطق المحاصرة مقارنة بغير مناطق، لأن أعداد كبيرة من النساء غادرت تلك المناطق بسبب الحصار وانعدام الخدمات ومقومات الحياة، وصعوبتها على الأطفال والنساء.

شكل 2. مناطق محاصرة حسب المحافظة

(عدد المستجيبين)

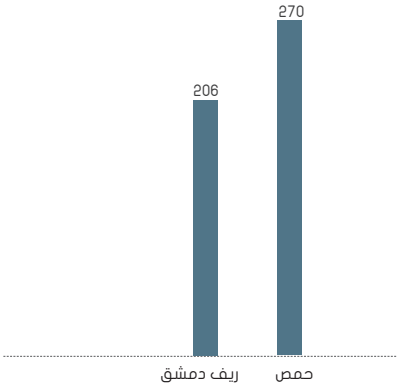

شكل 3. مناطق هدن حسب المحافظة

(عدد المستجيبين)

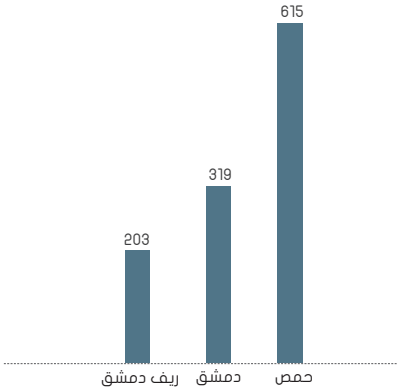

شكل 4. مناطق معارضة حسب المحافظة

(عدد المستجيبين)

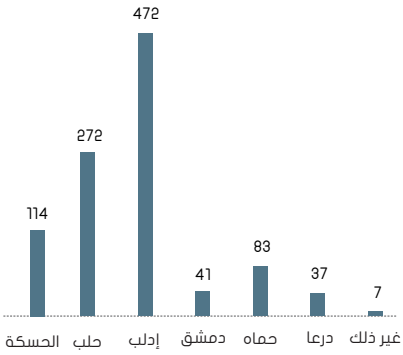

شكل 5. مناطق نظام حسب المحافظة

(عدد المستجيبين)

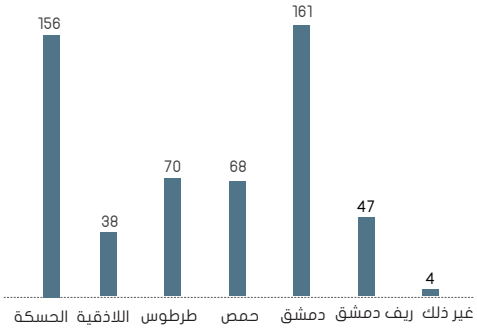

شكل 6. مدنيين ومقاتلين غادروا بلداتهم بعد اتفاق هدنة

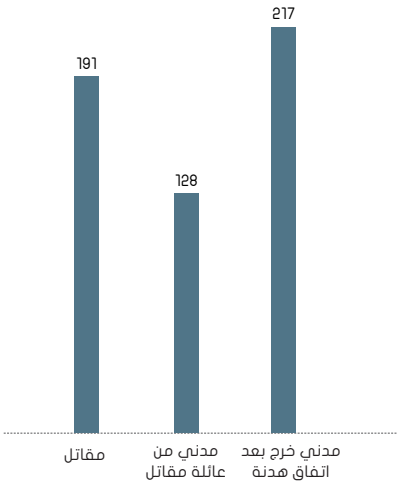

شكل 7. الديانة - الطائفة

(عدد المستجيبين)

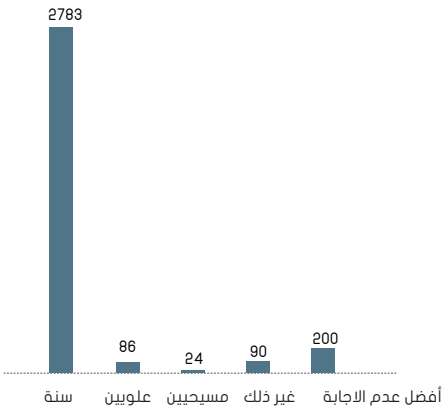

الفصل الأول:
وقف إطلاق النار

برأيك هل يمكن تحقيق السلام في سوريا عن طريق وقف إطلاق النار الذي أعلن عنه في 27 /شباط/2016؟

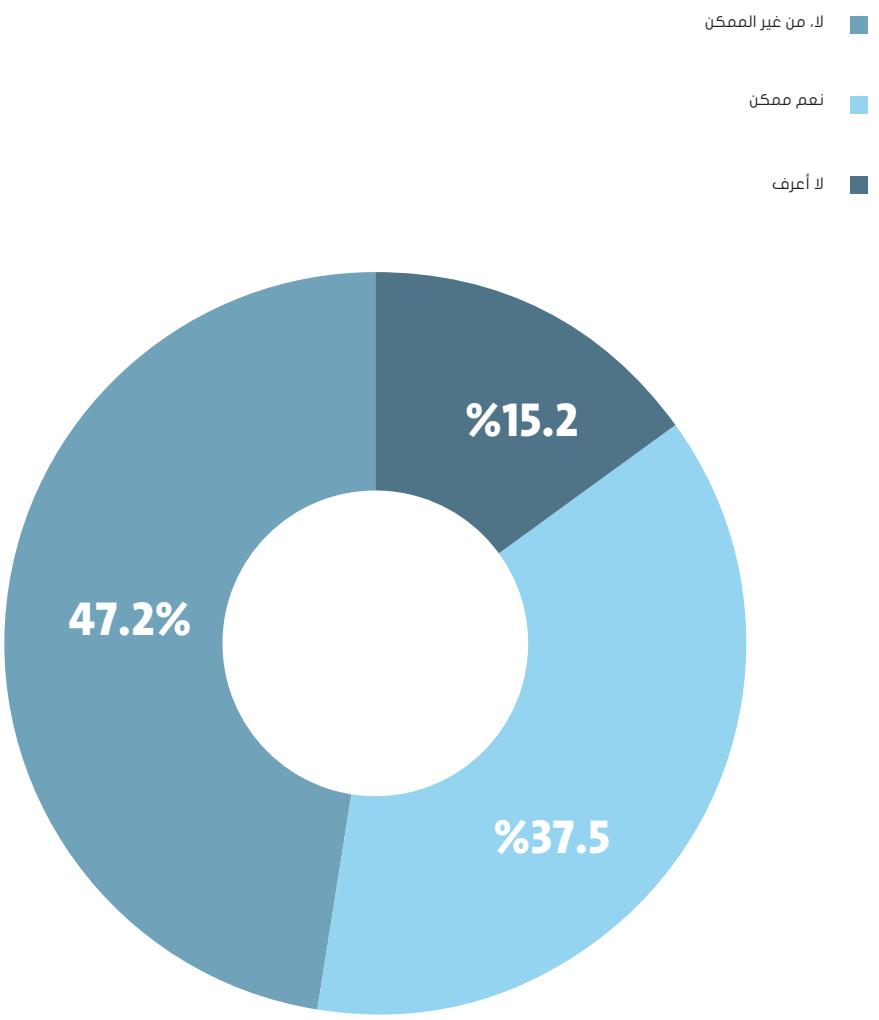

شكل 8.إمكانية تحقيق السلام عبر وقف إطلاق النار الذي أعلن عنه في 27 – شباط - 2016

السؤال الأول عن وقف إطلاق النار كان على الشكل التالي:

برأيك هل يمكن تحقيق السلام في سوريا عن طريق وقف إطلاق النار الذي أعلن عنه في 27/شباط/2016؟

حوالي نصف المستجيبين (47.2 %) قالوا إنه من غير الممكن تحقيق السلام في سوريا عن طريق وقف إطلاق النار الذي ترافق مع انطلاق مفاوضات جنيف 3، مقابل 37.5 % أفادوا بالإيجاب.
إذن على الرغم من أن وقف إطلاق النار هذا قد يكون قد ساهم في إعادة بعث الأمل في إمكانية إنهاء الحرب في سوريا، لا تزال النسبة الأكبر من المستجيبين ترى أن مصير هذه المبادرة لن يكون أفضل من سابقاتها والتي باءت جميعها بالفشل.

بالنظر إلى الإجابات حسب المناطق، نلاحظ أن الأمل بأن يكون وقف إطلاق النار بداية النهاية للحرب في سوريا يزداد في مناطق سيطرة النظام بالمقارنة مع باقي المناطق. فلقد أجاب بالنفي حوالي نصف المستجيبين في مناطق سيطرة المعارضة (47.3 %) وتلك المحاصرة (51.3 %) ومناطق الهدنة (49,6%) بينما انخفضت النسبة لتصل إلى 38.6 % في مناطق سيطرة النظام (شكل 9)، قد يكون السبب مرتبط بمدى التحسن الملموس الذي طرأ على حياة السكان في هذه المناطق بعد دخول اتفاقية وقف إطلاق النار حيز التنفيذ.

شكل 9. إمكانية تحقيق السلام حسب المنطقة

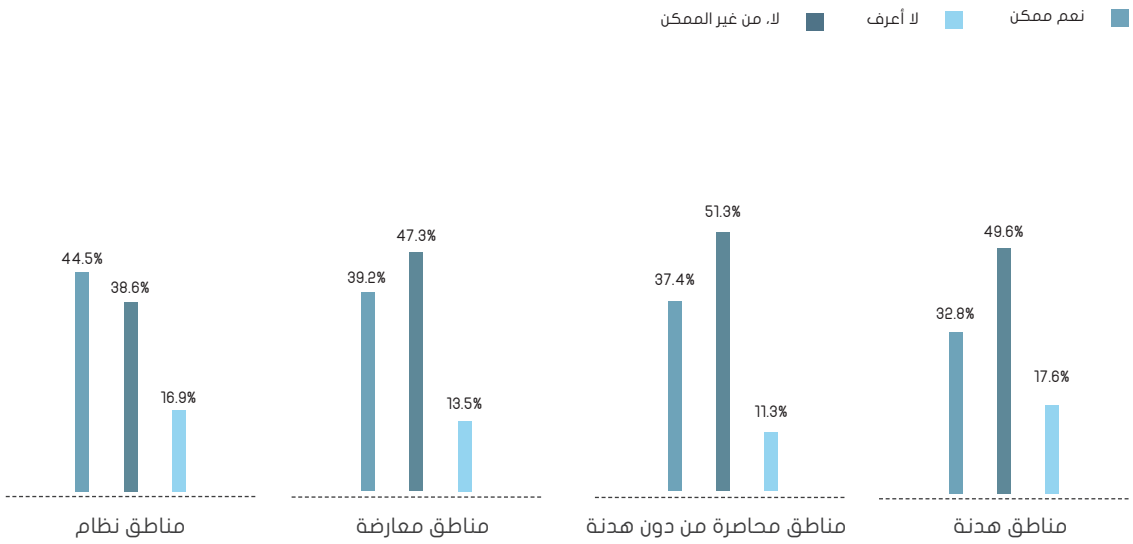

يظهر تحليل النتائج بناء على وضع المستجيب الحالي (تجربة الهدن السابقة)، أن هناك شبه إجماع بين المقاتلين الذين خرجوا بعد اتفاق هدنة على أن وقف إطلاق النار هذا لا يمكن أن يقود إلى السلام، وحوالي نصف المستجيبين من المدنيين من عائلات المقاتلين أفادوا بنفس الإجابة. ويميل المدنيون الآخرون الذين خرجوا بعد اتفاق هدن سابق إلى الإجابة ذاتها وإن بنسبة أقل، فلقد أفاد بالنفي 45.2 % منهم مقابل 35.0 % بالإيجاب (شكل 10).

شكل 10. إمكانية تحقيق السلام حسب وضع المستجيب

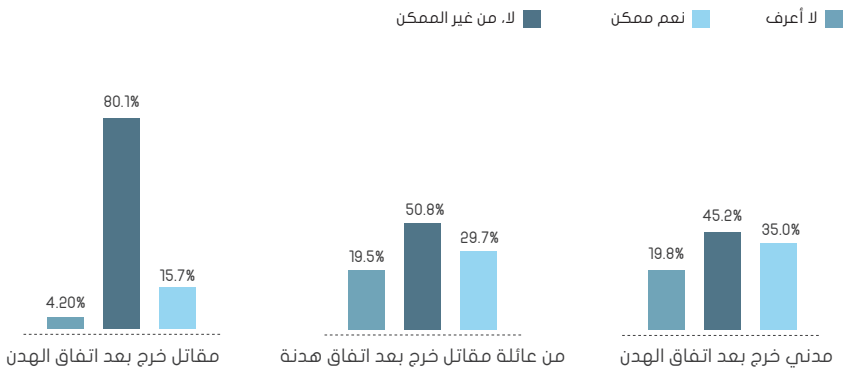

لكن عن أي سلام نتحدث؟ للإجابة على هذا السؤال توجهنا بالسؤال التالي: هل سيسمح وقف إطلاق النار الحالي بتغيير ميزان القوى العسكري برأيك؟

يبدو أن النسبة الأكبر من المستجيبين تعتقد أن وقف إطلاق النار سيكون في صالح النظام (40.5 %) أو أنه لن يغير من التوازن العسكري القائم (37.1 %)، نسبة قليلة قالت إنه سيكون في صالح المعارضة، وعدد قليل جداً قال إنه سيكون في صالح تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" (شكل 12).

حوالي نصف المستجيبين الذي قالوا إن وقف إطلاق النار الحالي لن يقود إلى السلام، قالوا إنه سيساعد على تغيير ميزان القوة لصالح النظام، وفقط 5.8 % قالوا إنه سيكون في صالح المعارضة (شكل 11).

فقط 16 % من أولئك الذين يعتقدون أن وقف إطلاق النار سيقود إلى السلام قالوا إنه سيكون في صالح المعارضة (شكل 11).

يبدو أن الثقة في قدرة اتفاق وقف إطلاق النار على إنهاء الحرب عند حوالي ثلث المستجيبين الذين يقولون إنه سيقود إلى السلام مرهونة بالاعتقاد أنه سلام يعيد فرض سيطرة النظام (حوالي 13 % من إجمالي المستجيبين) (شكل 11).

شكل 11. إمكانية تغيير موازين القوى وإمكانية التوصل إلى سلام عبر وقف إطلاق النار

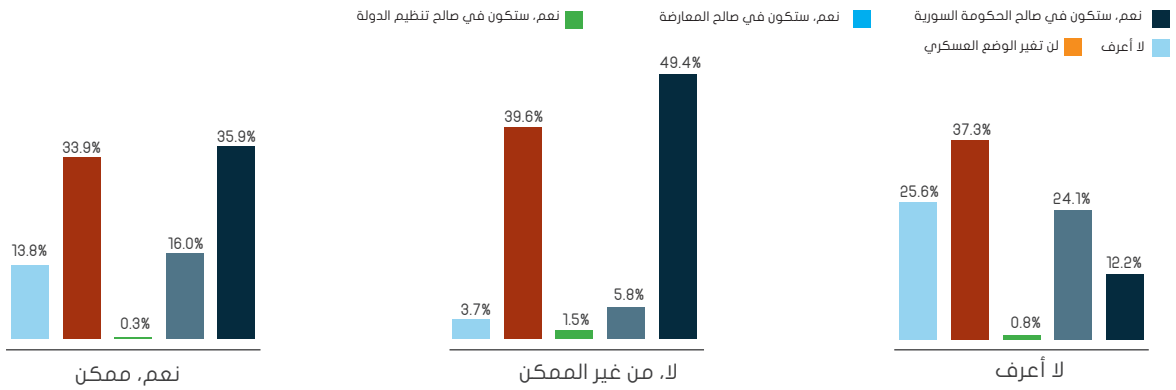

شكل 12. إمكانية تغيير ميزان القوى

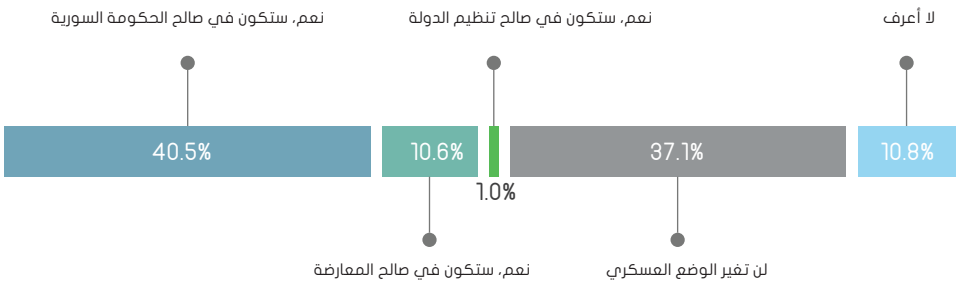

الهدنة أو وقف إطلاق النار تعني إيقافاً للأعمال القتالية قد ينتهي أو يستمر، أما المصالحة والتسوية فهي تعني إنهاء النزاع والانتقال إلى وضع جديد. وجدنا أن التعرف على التسمية التي يستخدمها السكان يساعدنا في التعرف على توجهاتهم. لذلك سألناهم: ماهي التسمية التي تستخدمها عادة عند الحديث عن الاتفاقات التي حدثت وتحدث بين الحكومة السورية والفصائل العسكرية؟

يبدو أن هناك شبه إجماع بين المستجيبين على وصف الاتفاقات التي جرت وتجري بين النظام والمعارضة بالهدنة أو وقف إطلاق نار. فقط 14.7 % تصفها بتسوية أو مصالحة (شكل 13 و15)، ويبدو أن هاتين التسميتين الأخيرتين تنتشران بشكل رئيسي في مناطق سيطرة النظام (شكل 14). قد يعكس ذلك رغبات النظام في تعميم استخدام هاتين الكلمتين لإظهار أنه في صدد إنهاء "الأزمة" والعودة إلى الوضع السابق، وبالمقابل، قد يعكس رفضهما الكبير في مناطق سيطرة المعارضة الإصرار على المضي في مقاومته.

شكل 13. التسمية المستخدمة

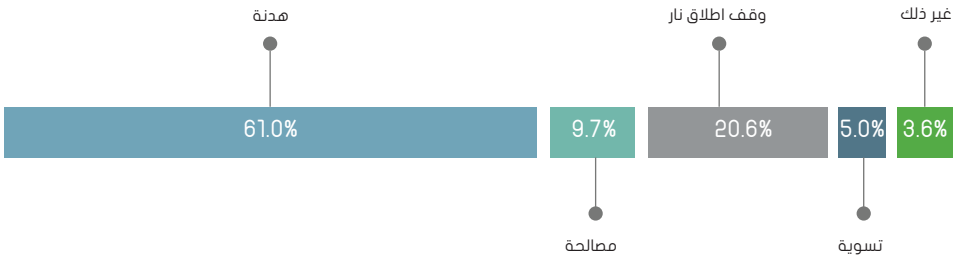

شكل 14. التسمية حسب المنطقة

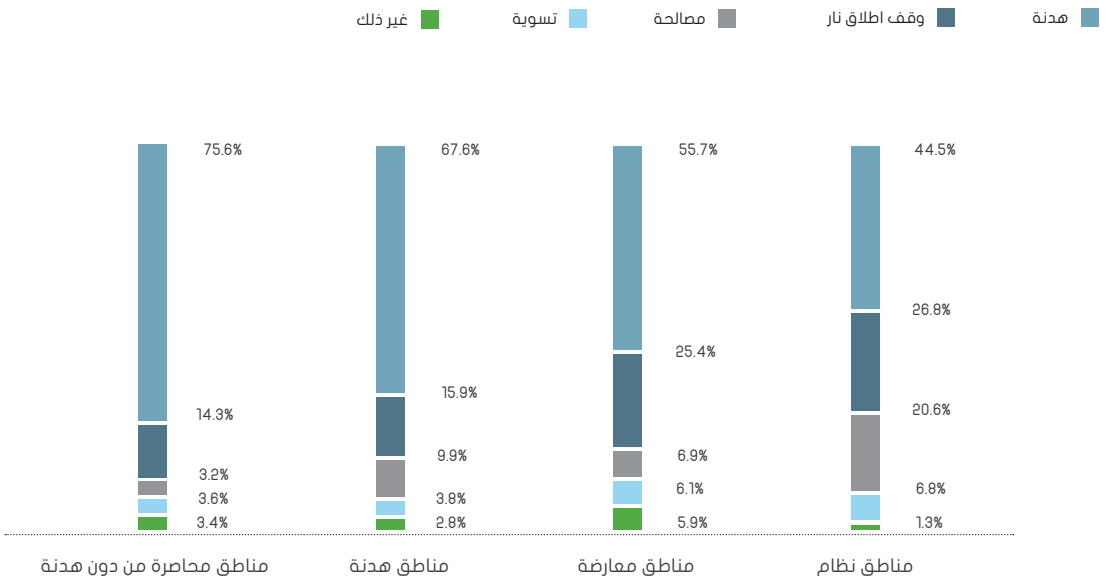

شكل 15. التسمية حسب وضع المستجيب الحالي

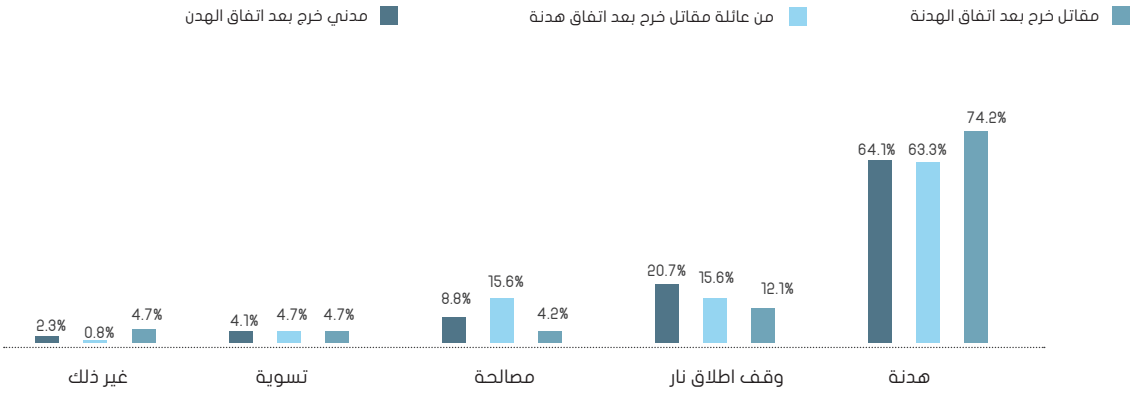

لماذا قبل الناس بوقف إطلاق النار؟ هل كان ذلك بسبب الوصول إلى قناعة عامة بأن "الحل السياسي هو الحل الوحيد الممكن" كما يردد معظم الدبلوماسيين الغربيين أم أن هناك أسباباً أخرى؟ وكيف تختلف هذه الأسباب من منطقة إلى أخرى؟ لهذا الغرض توجهنا إلى المستجيبين بالسؤال التالي، حيث كان باستطاعة المستجيب اختيار أكثر من إجابة: ماهي الأسباب التي دفعت الناس لقبول وقف إطلاق النار الحالي؟

جاء الخوف من التصعيد العسكري من قبل النظام وحلفائه (55.5 %) في مقدمة الأسباب التي قادت إلى قبول الناس بوقف إطلاق النار الحالي. السبب الثاني كان حاجة الناس للعودة إلى حياتها الاعتيادية، وجاء بعده الحصار الخانق. أما اليأس من إمكانية تحقيق نصر عسكري جاءت في مرتبة متأخرة (قبل الأخيرة) وبنسبة 36.3 % (الشكل 16).

شكل 16. ماهي الأسباب التي دفعت الناس لقبول وقف إطلاق النار الحالي

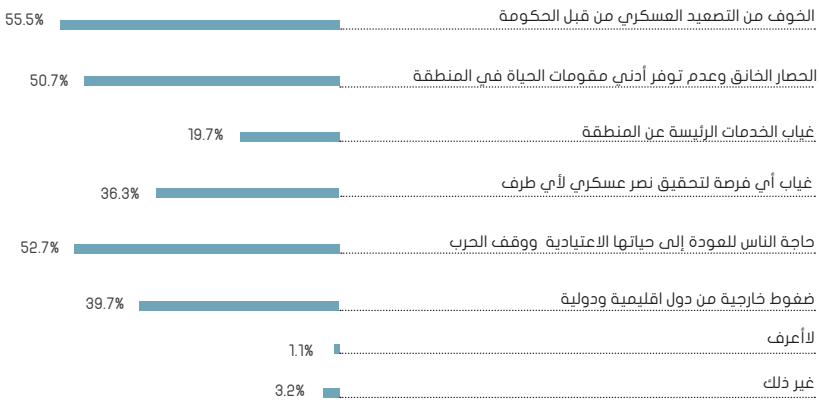

تختلف الأسباب تبعاً للمناطق، في مناطق سيطرة النظام كان السبب الأول هو حاجة الناس للعودة إلى حياتها الاعتيادية والثاني هو الضغوط الخارجية، هذا السبب الأخير جاء في آخر القائمة في المناطق المحاصرة، ففي هذه المناطق جاء في المقدمة الحصار الخانق (72.5 %) والخوف من التصعيد العسكري من قبل النظام وحلفائه (62.4 %)، لكن الملاحظ أن هذين السببين كانا حاضرين في المقدمة في قائمة مناطق الهدن أيضاً، أي أن الهدن أبقت الباب مفتوحاً لعودة الحصار وعودة القصف والدمار. الخوف من التصعيد العسكري وحاجة الناس للعودة إلى حياتها الاعتيادية كانا السببين الرئيسيين في مناطق سيطرة المعارضة فلقد ذكرهما أكثر من نصف المستجيبين في هذه المناطق (شكل 17).

شكل 17. ماهي الأسباب التي دفعت الناس لقبول وقف إطلاق النار الحالي حسب المنطقة؟

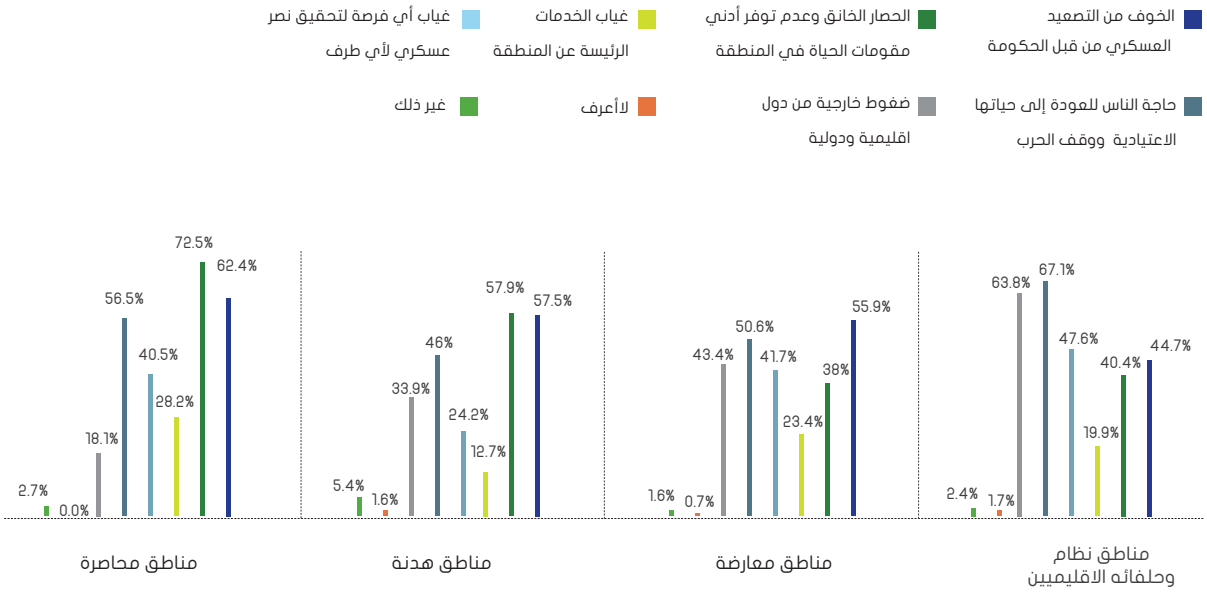

الفصل الثاني:
مفاوضات جنيف (3)

إلى أي حد أنت متفائل من نجاح المفاوضات الحالية في جنيف؟

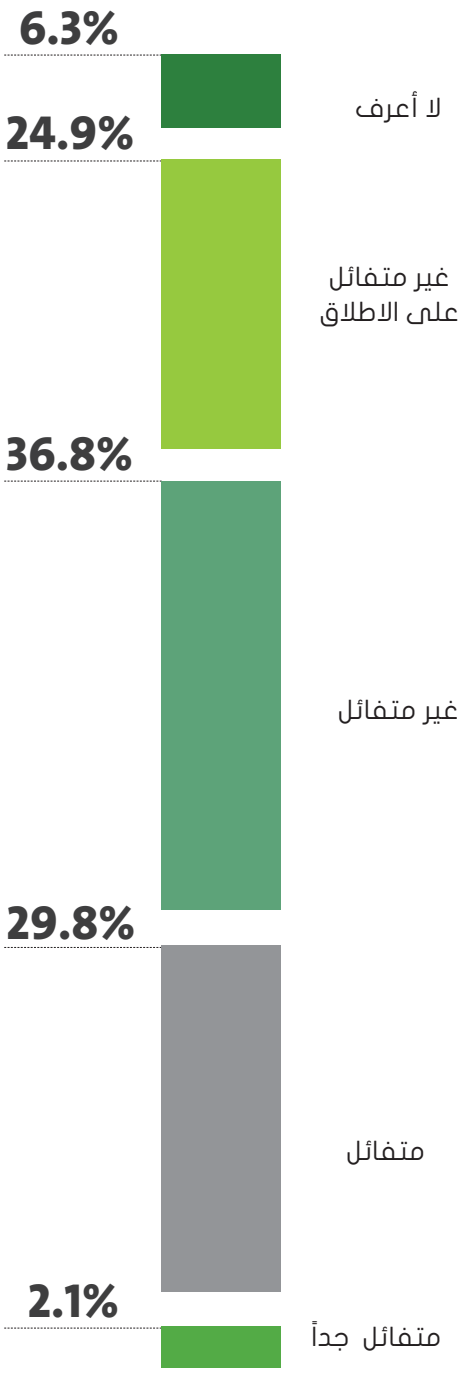

شكل 18. التفاؤل من نجاح المفاوضات في جنيف

يجري الحديث بشكل كبير عن جنيف (3) والتسويق له بصفته آخر الآمال لإنهاء الحرب السورية وإيجاد حل سياسي للأزمة السورية قد يؤدي إلى الانتقال إلى الديمقراطية. لكن كيف ينظر المستجيبين إليه وأي آمال يقيمونها عليه؟ للتعرف على موقفهم سألناهم:

إلى أي حد أنت متفائل من نجاح المفاوضات الحالية في جنيف؟

أقل من ثلث المستجيبين لديهم أمال بإمكانية نجاح مفاوضات جنيف 3 (شكل 18). فالنسبة الأكبر في مناطق سيطرة النظام ومناطق الهدن تقول إنها غير متفائلة أو غير متفائلة على الإطلاق (بحدود 59.0%) (شكل 19). وعلى الرغم من تقارب النسب في هذه المناطق، يلاحظ ارتفاع نسبة أولئك الذين قالوا إنهم غير متفائلين على الإطلاق في مناطق الهدن بالمقارنة مع مناطق سيطرة النظام (29.6 % و16.2 % على التوالي) (شكل 19).

أما في مناطق سيطرة المعارضة والمناطق المحاصرة، فكانت النتائج متشابهة إلى حد ما، حيث قال حوالي 64.5 % إنهم غير متفائلين أو غير متفائلين على الإطلاق. مع ملاحظة انخفاض نسبة الذين قالوا إنهم غير متفائلين على الإطلاق في المناطق المحاصرة، بالمقارنة مع مناطق سيطرة المعارضة، حيث كانت 17.4 % و27.7 % على التوالي (شكل 19).

شكل 19. التفاؤل من نجاح المفاوضات حسب المنطقة

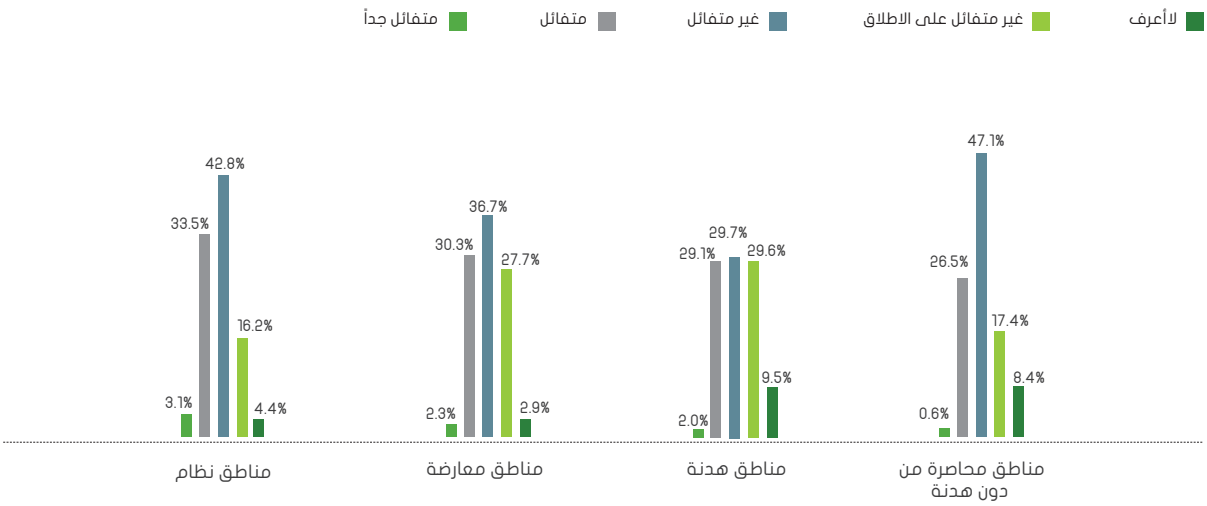

على الرغم من أن أكثرية الرجال والنساء يقولون إنهم غير متفائلين أو غير متفائلين على الإطلاق، يبدو أن النساء أكثر تفاؤلاً من الرجال في عينتنا بخصوص إمكانية نجاح مفاوضات جنيف (38.0 % و28.9 % على التوالي) (شكل 20).

شكل 20. التفاؤل من نجاح المفاوضات حسب الجندر

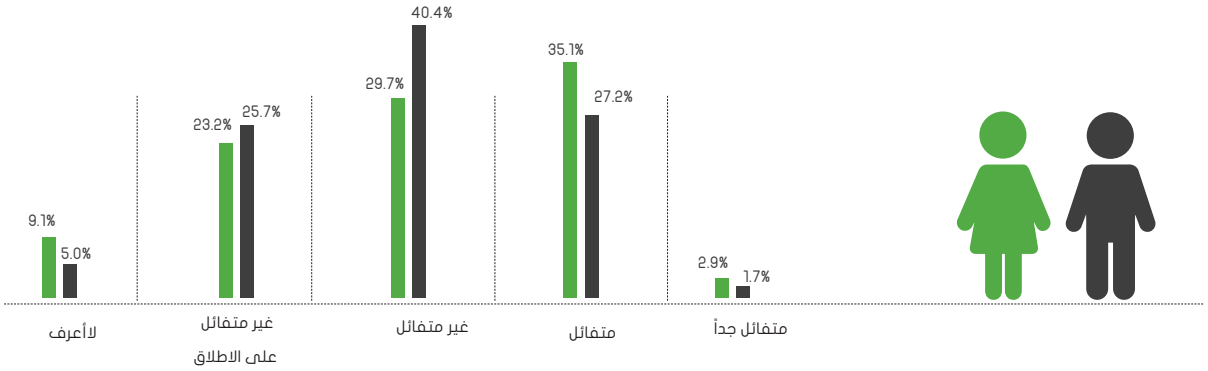

لا يبدو أن المستجيبين يعقدون آمالاً كبيرة على ادعاءات القوى الدولية والأمم المتحدة بأن مفاوضات جنيف ستكون بوابة انتقال سوريا إلى الديمقراطية.

فقط 8.5 % قالوا إن سوريا ما بعد جنيف ستدخل في مرحلة انتقال ديمقراطي أو أنها ستصبح بلداً موحداً ديمقراطياً، بينما اختار حوالي نصف المستجيبين إجابات متشائمة تجاه مستقبل سوريا بعد جنيف، حيث قالوا إن: الأمور ستذهب نحو الأسوأ، أو أن الحال سيعود لما كان عليه قبل الثورة، أو سيبقى الوضع على حاله، أو أن سوريا ستصبح بلداً مقسماً.

أقل من ثلث المستجيبين يعقدون آمالاً متواضعة على مفاوضات جنيف حيث يقولون إن الأمور سوف تتحسن نوعاً ما لكن ستستمر النزاعات في مناطق متفرقة من البلاد (شكل 21).

شكل 21. كيف ستتغير الأمور في سوريا بعد جنيف؟

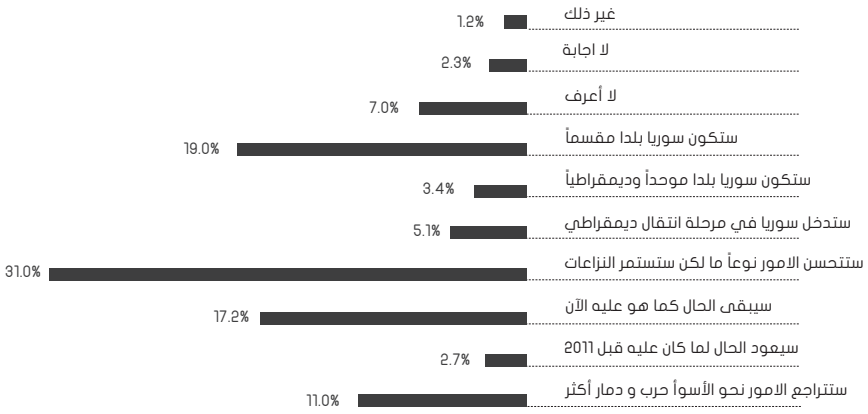

لكـن مـا أسـباب هـذه النظـرة المتشـائمة حيـال جنيـف (3) ومـن المسـؤول عنهـا؟ للإجابـة علـى هـذا السـؤال توجهنـا إلـى أولئـك الذيـن اختـاروا إجابـات متشـائمة حيـال سـوريا مـا بعـد جنيـف بسـؤال آخـر يهـدف إلـى معرفـة المسـؤول عـن وصـول سـوريا إلـى هـذه الأوضـاع السـيئة مسـتقبلاً. جـاء النظـام وحلفائـه الإقليميـين فـي المقدمـة بنسـبة 69.1 %، ثـم تلتـه روسـيا (48.7 %) والولايـات المتحـدة الأمريكيـة (37.8 %). وقـال 20.6 أن الجميـع مسـؤول (شـكل 22).

إذا نظرنـا إلـى تجربـة المسـتجيبين السـابقة مـع الهـدن، نلاحـظ أن الجميـع حمـل المسـؤولية بالدرجـة الأولـى إلـى النظـام وحلفائـه الإقليميين والثانيـة إلـى روسـيا والثالثـة إلـى الولايـات المتحـدة الأمريكيـة، باسـتثناء المقاتليـن الذيـن خرجـوا بعـد اتفـاق الهـدن، فلقـد حملـوا النظـام وحلفائـه المسـؤولية الأولـى، لكـن المرتبـة الثانيـة كانـت مـن نصيـب الولايـات المتحـدة الأمريكيـة وروسـيا معـاً، فالنسـب جـاءت جـد متقاربـة حيـث ذكرهمـا 38.8 % و39.8 % علـى التوالـي (شـكل 23).

بالنظـر إلـى النتائـج حسـب المناطـق نجـد أن نسـبة الذيـن يحملـون المسـؤولية للولايـات المتحـدة فـي مناطـق سـيطرة المعارضـة والمناطـق المحاصـرة ومناطـق الهـدن (بحـدود 40 %) كانـت أكبـر مـن نسـبة الذيـن حملوهـا المسـؤولية فـي مناطـق سـيطرة النظـام، حيـث بلغـت فـي هـذه المناطـق الأخيـرة الـ 27.5 % (شـكل 24).

شكل 22. الجهات المسؤولة عن المآل السيء لسوريا بعد جنيف

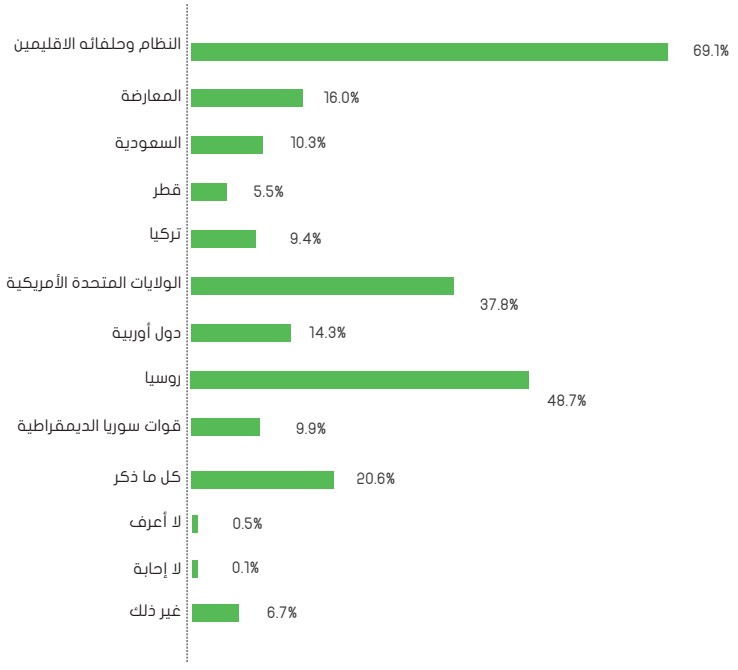

شكل 23. الجهات المسؤولة عن المآل السيء لسوريا بعد جنيف حسب وضع المستجيب %

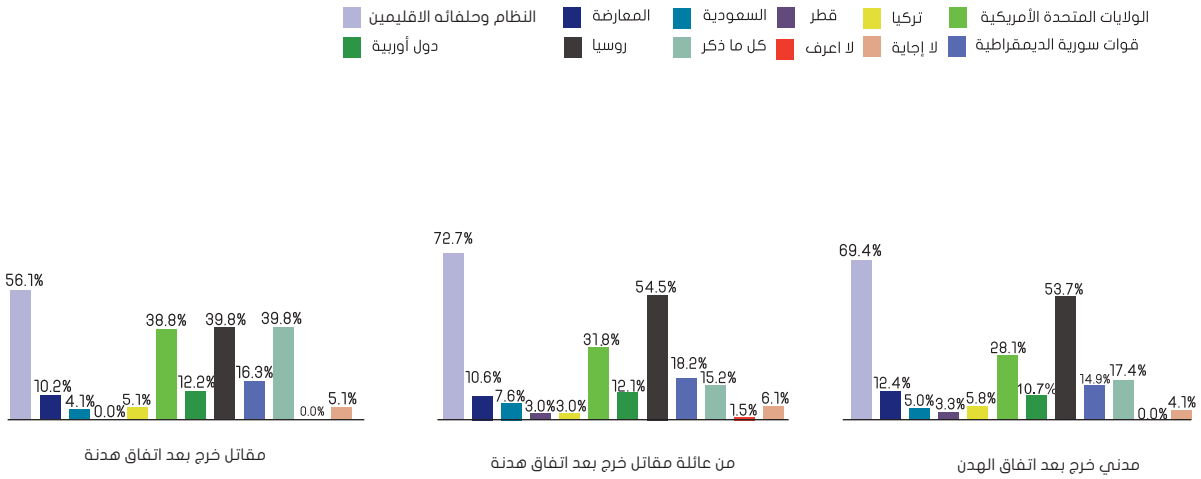

شكل 24. الجهات المسؤولة عن المآل السيء لسوريا بعد جنيف حسب المنطقة

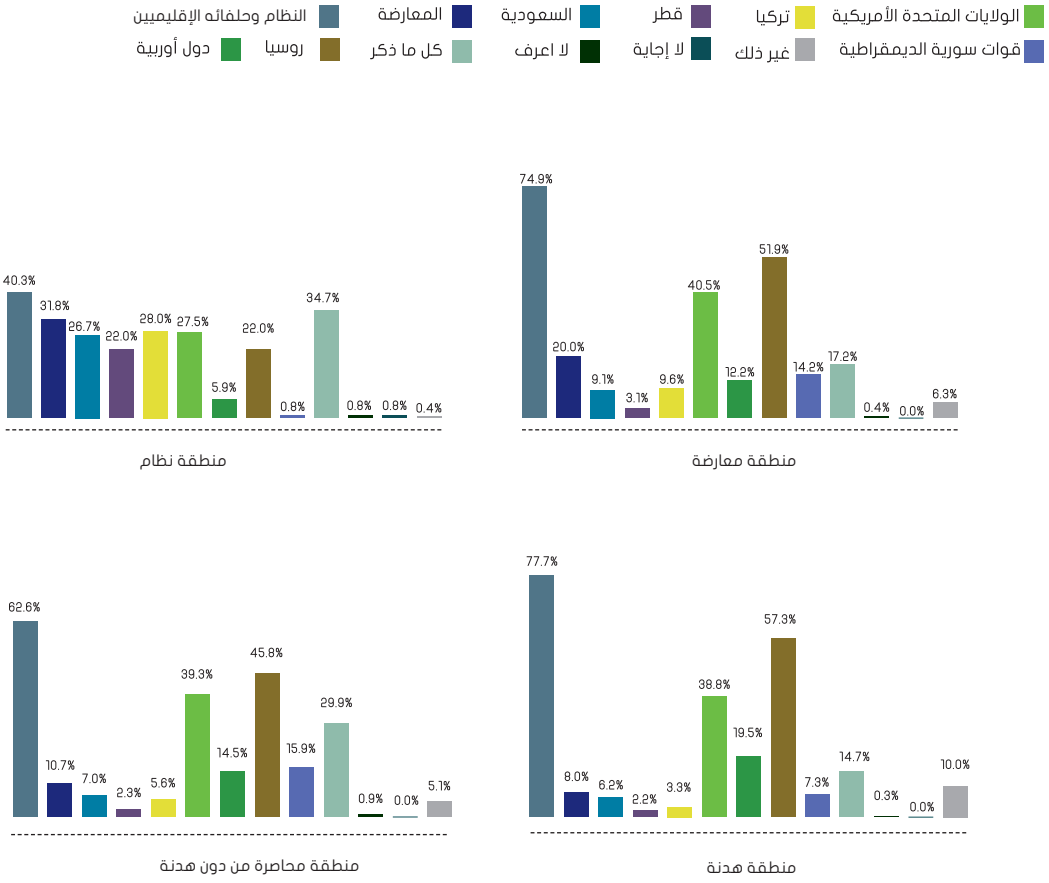

معظم السنة، الذين أعربوا عن نظرة متشائمة حيال مستقبل سوريا، ذكروا النظام وحلفائه الإقليميين كمسؤول رئيسي عن ذلك. وسمّى أكثر من نصفهم روسيا، بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث ذكرها 38.6 % منهم. وقال 19.5 % إن الجميع مسؤول (شكل 25).

نسبة كبيرة من العلويين [13] حملت النظام جزءاً من المسؤولية، حيث قال 45.7 % منهم إن الجميع مسؤول وحوالي 3% ذكروا النظام وحلفائه الإقليميين بشكل مباشر، وذكر حوالي نصفهم كلا من السعودية وقطر وتركيا. وسمّى حوالي ثلثهم الولايات المتحدة الامريكية، بينما لم يذكر أي منهم روسيا كطرف مباشر مسؤول. يبدو أن روسيا تحظى بثقة العلويين إلى حد ما، على عكس الولايات المتحدة الامريكية التي يبدو أن دورها أصبح موضع شك من قبل السنة والعلويين (شكل 25).

شكل 25. الجهات المسؤولة عن المآل السيء لسوريا بعد جنيف حسب الطائفة

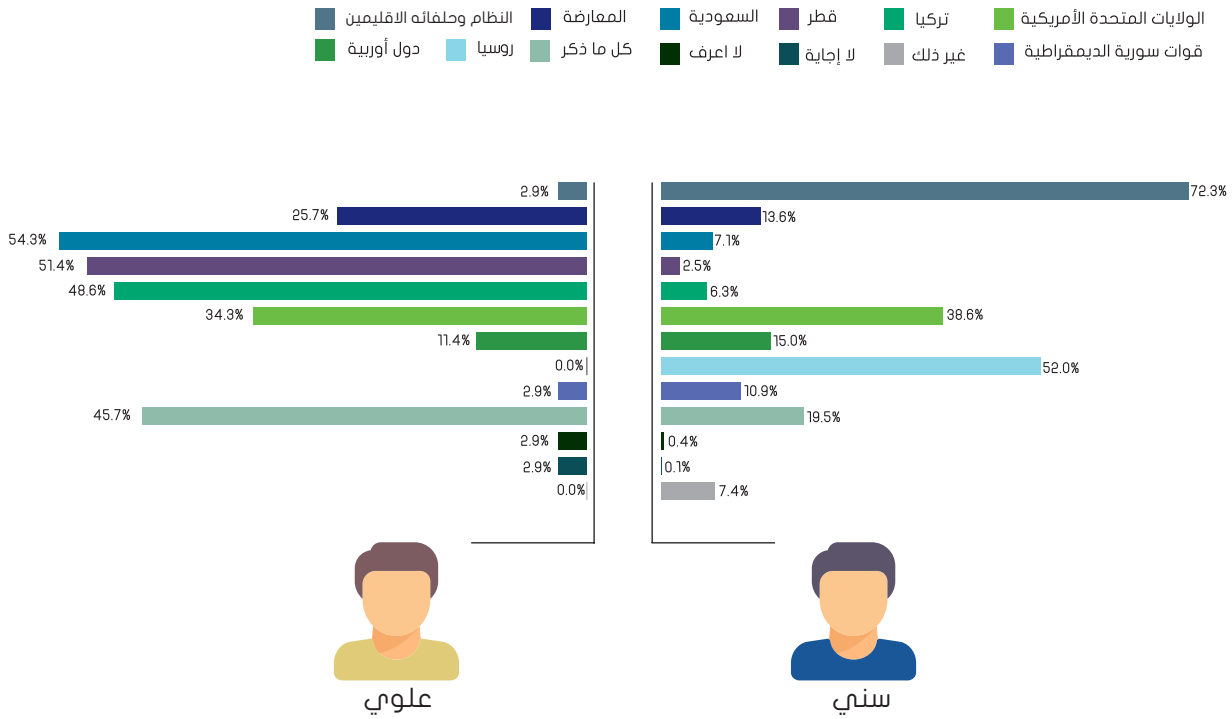

الكرد كما العرب[14]، معظمهم يحمل المسؤولية للنظام وحلفائه الإقليميين بشكل مباشر، إلا أن نسبة الذين يحملون المسؤولية للمعارضة ترتفع عند الكرد بالمقارنة مع العرب (36.2 % و14.1 % على التوالي) (شكل 26). كما يبدو أن العرب أكثر توجساً من دور الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا بالمقارنة مع الكرد. وحمل 10.7 % من العرب مسؤولية لقوات سوريا الديمقراطية بينما لم يذكرها إلا 1.4 % من الكرد (شكل 26).

3- عدد المستجيبين السنة كان 2783 والعلويين 86.

4- عدد المستجيبين العرب كان 2879 والكرد 244.

شكل 26.الجهات المسؤولة عن المآل السيء لسوريا بعد جنيف حسب القومية - الاثنية

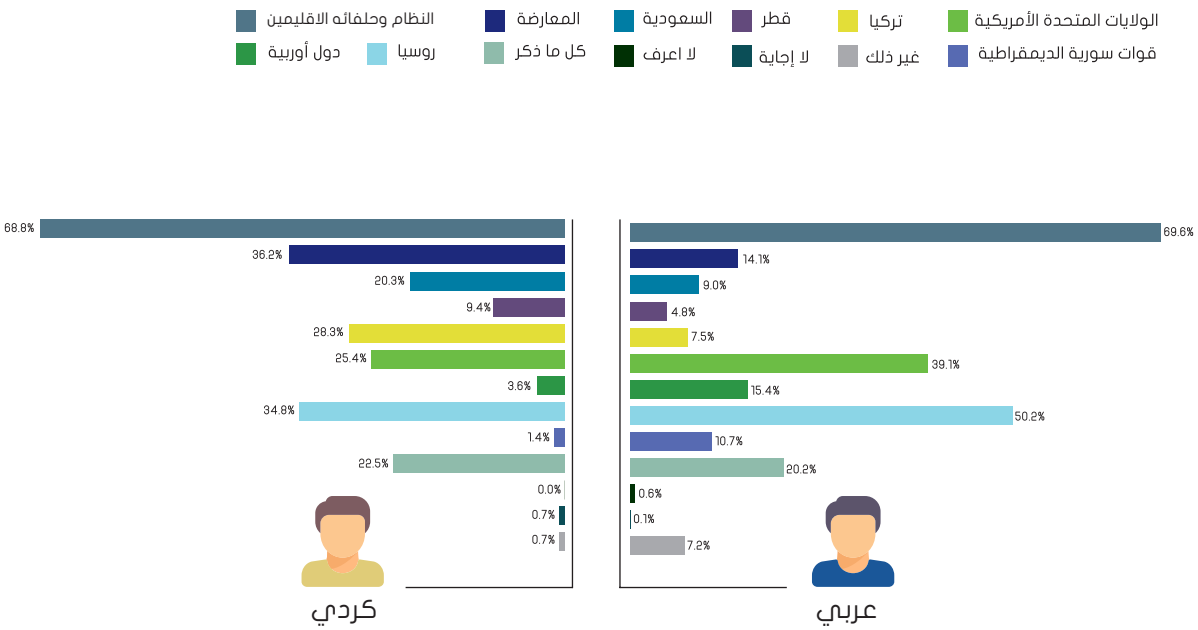

كما يظهر في الشكل (27) يأتي النظام وحلفائه الإقليميين في المرتبة الأولى في كافة المناطق كمسؤول عن هذا المآل الكارثي لسوريا ويأتي بعده كل من روسيا والولايات المتحدة الأمريكية. تحميل المسؤولية للمعارضة بشكل عام منخفض نسبياً إلا أنه يرتفع إلى حوالي الربع في إدلب ويتجاوز الثلثين في الحسكة وحوالي ربع المستجيبين في هذه المحافظة الأخيرة ذكروا تركيا.

في دمشق ودرعا وحلب، كانت نسبة الذين حملوا المسؤولية للولايات المتحدة أكبر من النسبة التي حملتها لروسيا، وتجاوزت النسبة الـ 50 % لتصل إلى ذروتها في حلب حيث حمل 56.6% من المستجيبين المسؤولية للولايات المتحدة الامريكية، مقابل 52.7 % لروسيا.

شكل 27. الجهات المسؤولة عن المآل السيء لسوريا بعد جنيف حسب المحافظة

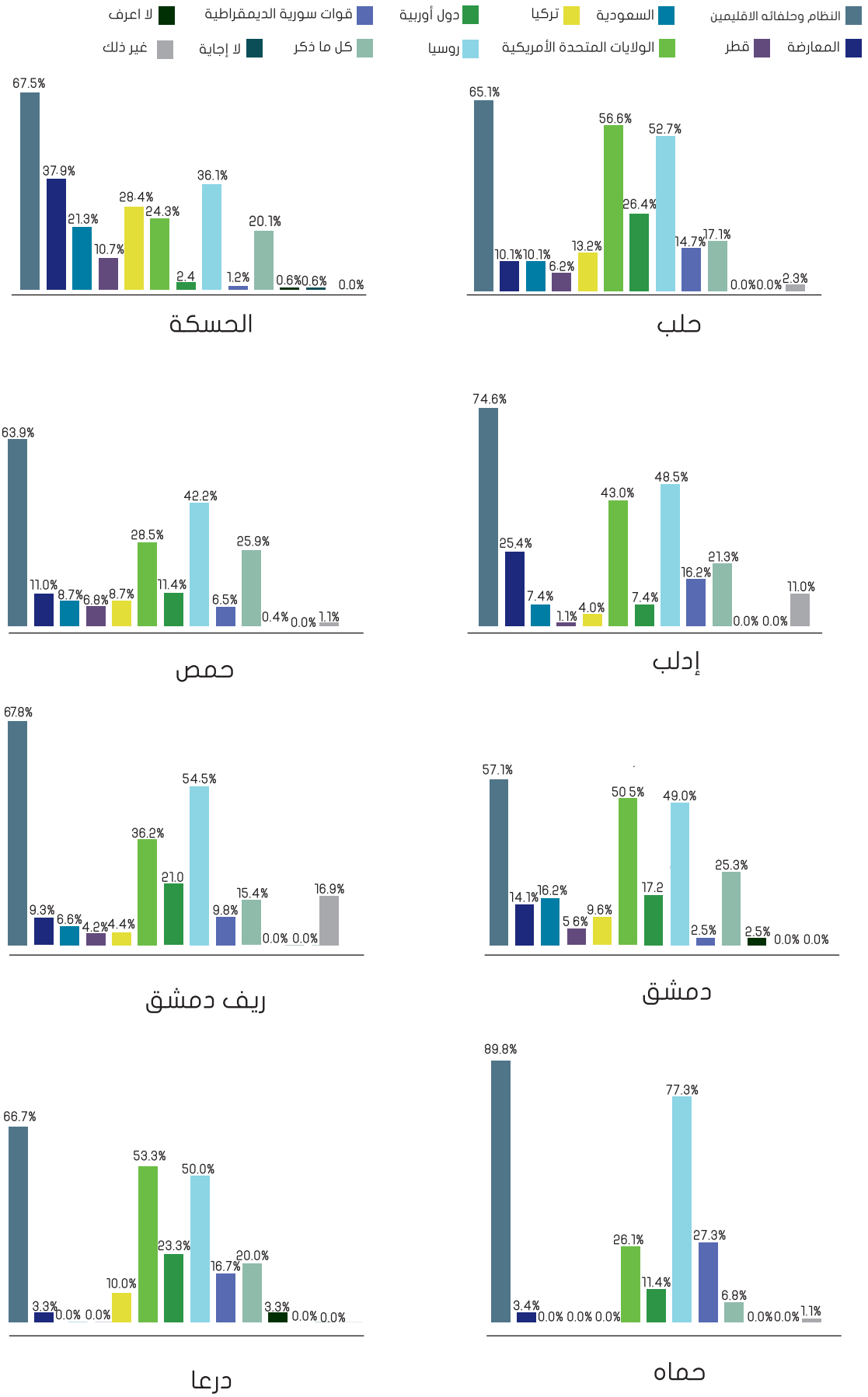

الفصل الثالث:
الانتخابات الرئاسية[5]

هل ستشارك بالانتخابات الرئاسية أم لا؟

شكل 28. المشاركة في انتخابات ما بعد جنيف

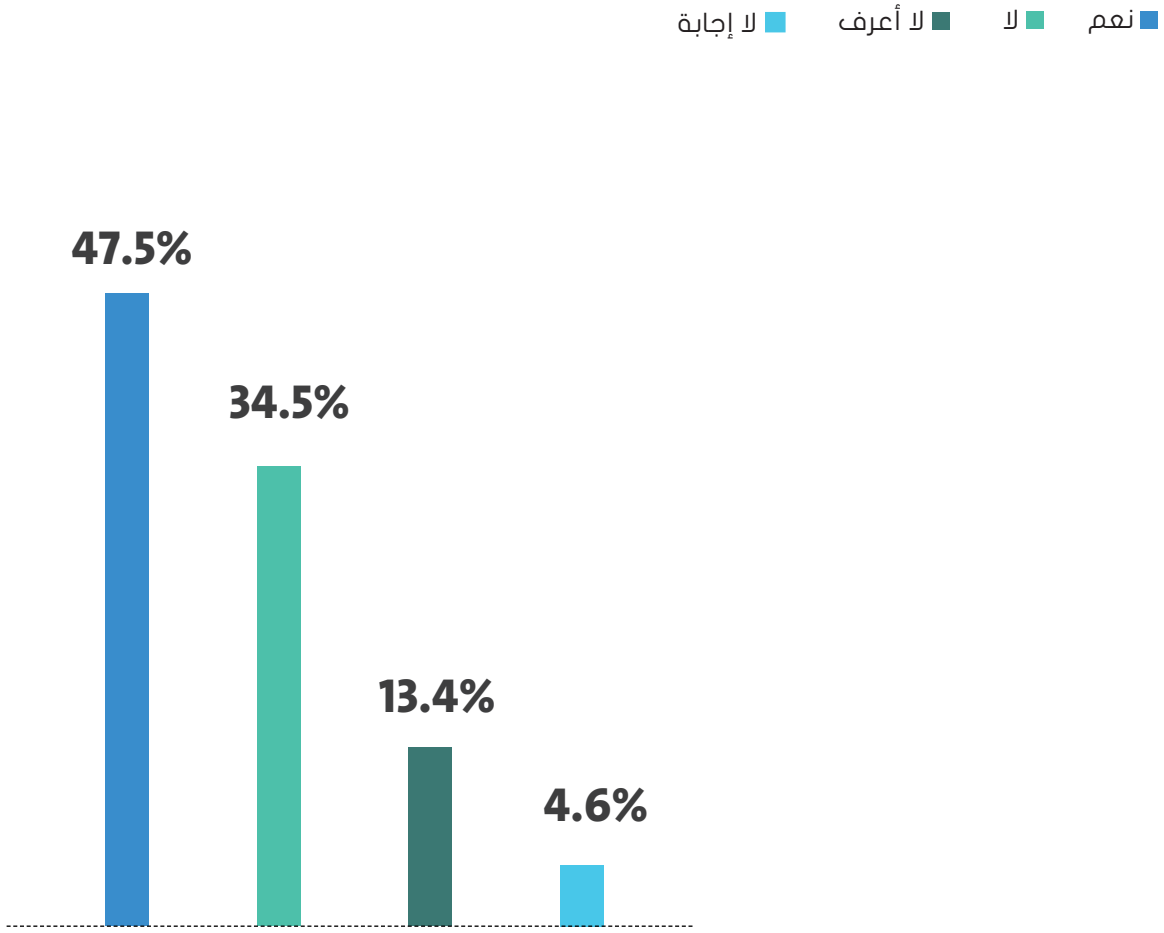

5 - نُذكّر مجدداً أن هدفنا هنا ليس التوصل إلى معرفة النسبة الدقيقة للمشاركة في هذه الانتخابات، فهي قد تحدث بعد فترة بعيدة جداً وفي ظل صراعات كبيرة وأوضاع متغيرة بشكل مستمر، عدا عن أننا لا نملك أي بيانات سابقة عن سلوك الناخبين السوريين، فلم يوجد سابقاً انتخابات حرة في سوريا. إن هدفنا إذاً هو التعرف على التباين في الإجابات تبعاً لبعض المتغيرات الديمغرافية، والتعرف أيضاً على أبرز أسباب الامتناع عن المشاركة فيها، ومدى ثقة الناس بمبادرات تطرح تحت اسم الأمم المتحدة.

وفقاً للدول الكبرى والأمم المتحدة، من المقرر أن تشهد سوريا بعد عام ونصف "انتخابات رئاسية ديمقراطية" للتعرف على موقف المستجيبين منها، توجهنا إليهم بالسؤال فيما لو كانوا سيشاركون في الانتخاب أم لا.

قال 47.5 % من المستجيبين إنهم سيشاركون في هذه الانتخابات (شكل 28). وأكثر من الثلث قال إنه لن يشارك فيها. وقال معظم العلويين في عينتنا إنهم سيشاركون في الانتخابات (70.9 %)، بينما انخفضت هذه النسبة إلى 46.1 % عند السنة، فلقد عبر أكثر من ثلث السنة عن رفضهم للمشاركة، بينما قال فقط 2.3 % من العلويين إنهم لن يشاركوا (شكل 29).
يبدو أيضاً أن نسبة المشاركة في الانتخابات تزداد مع التقدم في العمر، فالشباب في عينتنا (أقل من 25 عام) هم الأكثر رفضاً لهذه الانتخابات 41.3% مقابل 10.2 % عند الذين تجاوزا ال 56 عاماً (شكل 30).

شكل 29. المشاركة في الانتخابات حسب الطائفة (علويين-سنة)

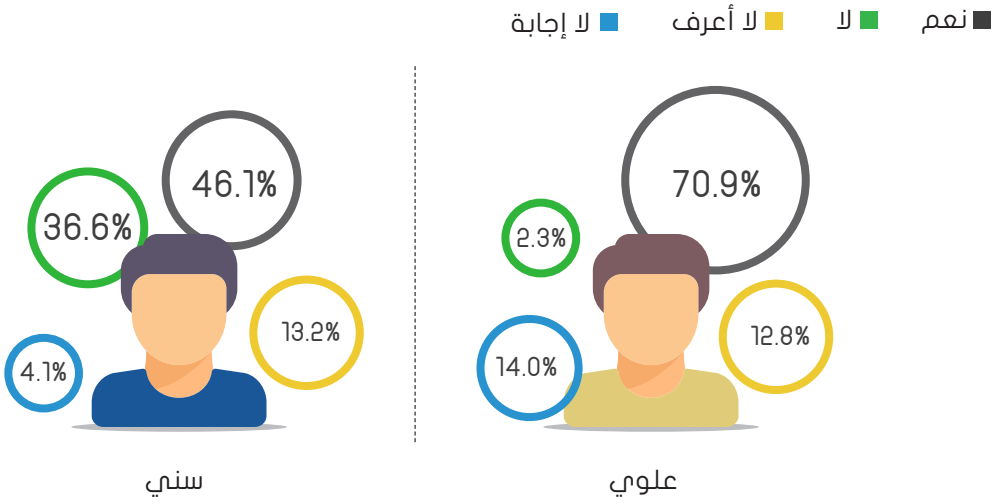

شكل 30. المشاركة في الانتخابات حسب الفئات العمرية

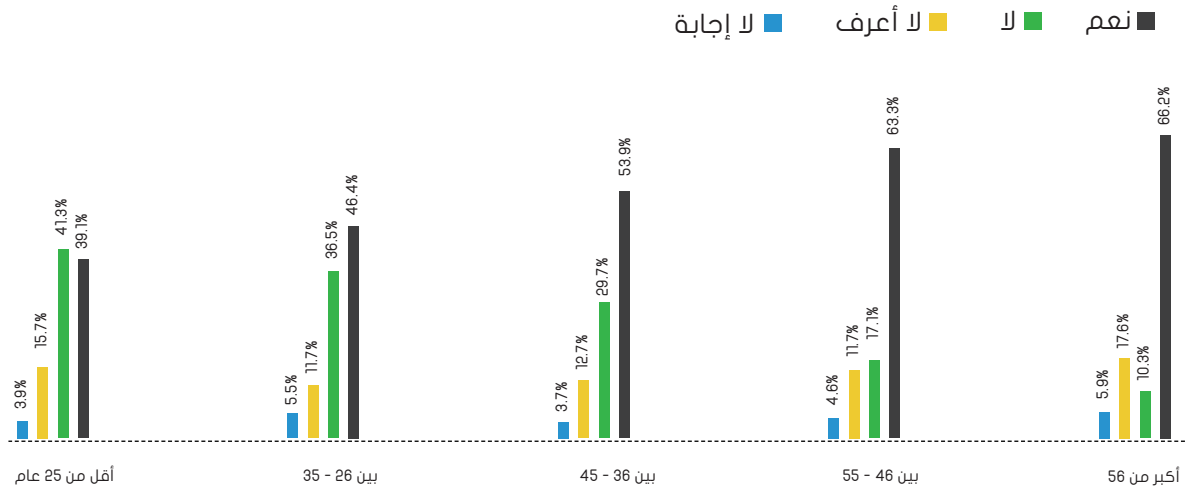

لكـن مـا هـي أسـباب رفـض المشـاركة فـي الانتخابـات؟ وهـل هنـاك علاقـة بيـن هـذا الرفـض والمتغيـرات الديموغرافيـة مثـل المنطقـة أو العمـر أو الدخـل أو غيرهـا؟

للتعـرف علـى سـبب رفـض المشـاركة توجهنـا بسـؤال آخـر، فقـط لأولئـك الذيـن عبـروا عـن رفضهـم للمشـاركة فـي الانتخابـات. النسـبة الأكبـر منهـم قالـت إن السـبب هـو أن هـذه الانتخابـات تهـدف إلـى "المحافظـة علـى النظـام القائـم وهزيمـة الثـورة" (44.0 %)، السـبب الثانـي كان عـدم وجـود أي قـوة سياسـية تمثـل المسـتجيب (32.5 %)، أمـا الذيـن اختـاروا السـبب الدينـي (الإسـلام يرفـض الديمقراطيـة) فكانـت نسـبتهم 6.5 % (شـكل 31). لكـن هـذا السـبب الأخيـر يـزداد عنـد الشـباب فـي عينتنـا حيـث يصـل إلـى 11.1 % بينمـا أنـه لـم يتجـاوز الـ 5 % عنـد باقـي الفئـات العمريـة. قـد يكـون هـذا الأمـر مؤشـراً علـى زيـادة التطـرف الدينـي فـي أوسـاط الشـباب فـي سـوريا حاليـاً (شـكل 32).

شكل 31. أسباب الامتناع عن المشاركة في الانتخابات (%)

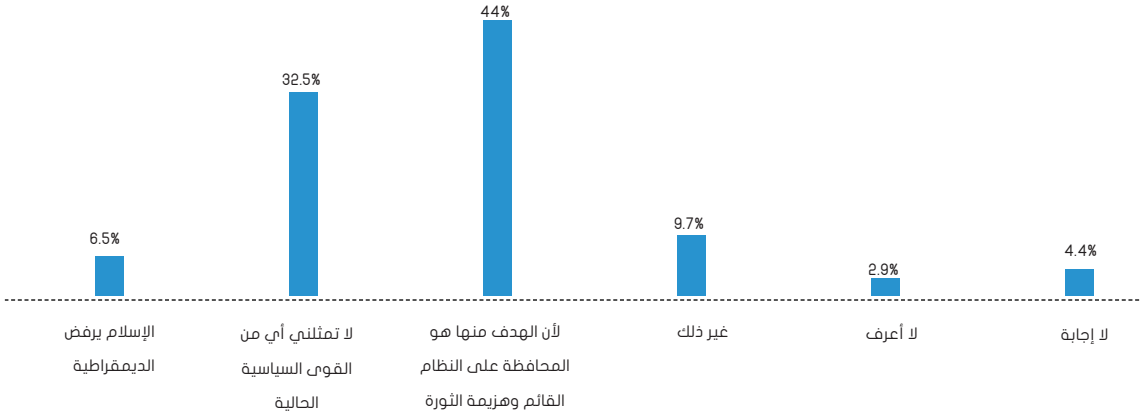

شكل 32. أسباب الامتناع عن المشاركة في الانتخابات حسب الفئات العمرية (%)

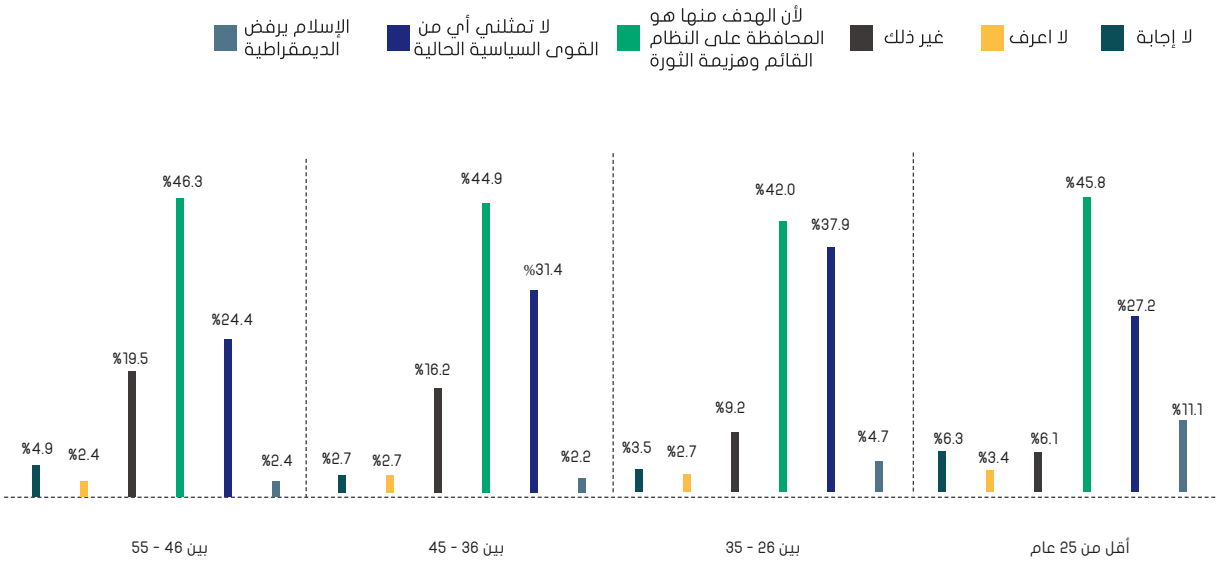

نسبة المقاطعة عند غير السنة قليلة جداً، وشبه معدومة عند العلويين. من خلال الشكل (33) نحاول التعرف على أسباب المقاطعة عند السنة. يبدو أن النسبة الأكبر تنظر بارتياب إلى هذه الانتخابات وترى أن الهدف منها هو القضاء على الثورة والمحافظة على النظام القائم. وتبرز مجدداً أزمة التمثيل السياسي[16] ، حيث قال 30.6 % إنه لا يوجد أي قوة سياسية تمثلهم (شكل 33). هذا السبب الأخير يزداد بشكل ملحوظ عند النساء بالمقارنة مع الرجال (45.9 % و27.0 % على التوالي)، كما يلاحظ أن نسبة التطرف الديني" (الإسلام يرفض الديمقراطية) يتراجع من 8.2 % عند الرجال إلى 2.2 % فقط عند النساء (شكل 34).

شكل 33. أسباب الامتناع عن المشاركة في الانتخابات حسب الطائفة (%) *

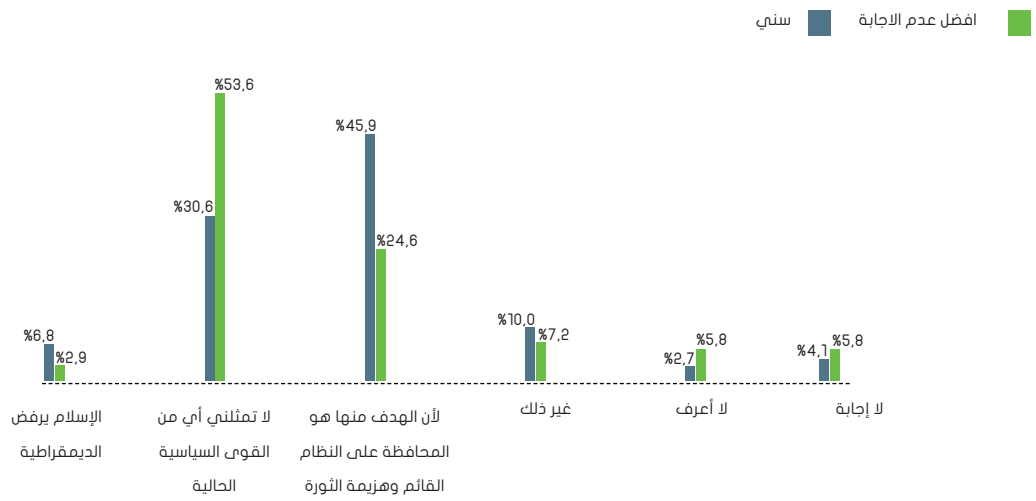

*لم نعرض النتائج عند باقي الطوائف بسبب عددهم القليل جداً والذي لا يسمح بإجراء تحليل إحصائي.

شكل 34. أسباب الامتناع عن المشاركة في الانتخابات حسب الجندر

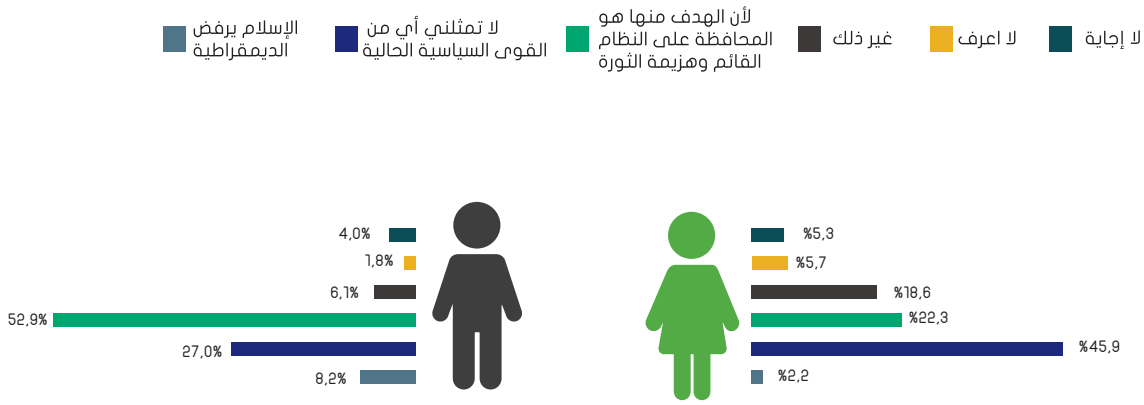

6 - انظر دراستنا السابقة: "مفاوضات الحل السياسي في سوريا"، اليوم التالي، حزيران 2015. حيث كشفت تلك الدراسة عن أزمة كبيرة في التمثيل السياسي في المفاوضات السابقة، ولا يبدو أن منظمي المفاوضات الحالية اهتموا بتدارك هذه المشكلة.

بالنظر إلى النتائج حسب المناطق نلاحظ اختلاف في أسباب المقاطعة (شكل 35):

1. في مناطق سيطرة المعارضة، كان السبب الرئيسي هو الشك بنوايا الدول الكبرى والأمم المتحدة الراعية لهذه الانتخابات، فهم يعتقدون أن الهدف هو الحفاظ على النظام وهزيمة الثورة (حوالي نصف المستجيبين الرافضين للمشاركة في الانتخابات).
2. في مناطق سيطرة النظام كان السبب الرئيسي هو التمثيل السياسي، فلا يجد المستجيب أياً من القوى السياسية الحالية تمثله أو تعبر عن مصالحه.
3. في المناطق المحاصرة، معظم المستجيبين الرافضين للمشاركة في الانتخابات لا يثقون على ما يبدو بنوايا الدول الكبرى والأمم المتحدة الراعية لهذه الانتخابات أيضاً، ويقولون إن الهدف منها هو هزيمة الثورة والحفاظ على النظام القائم. لكن يلاحظ ارتفاع السبب الديني (الإسلام يرفض الديمقراطية) بالمقارنة مع باقي المناطق.
4. أما مناطق الهدن فتوزعت الإجابات فيها بين تيارين رئيسين، الأول يرفضها بسبب مخاوفه من أن الهدف الرئيسي من الانتخابات هو المحافظة على النظام وهزيمة الثورة والثاني بسبب مشكلة التمثيل السياسي.

بالنظر إلى الدخل، يأتي الحرص على الثورة وإسقاط النظام كسبب أول عند ذوي الدخل المنخفض (أقل من 25 ألف ليرة سورية) [171] والمتوسط (بين 25 و75 ألف ليرة سورية)[171] . بينما يتراجع إلى المرتبة الثانية عند ذوي الدخل العالي حيث تحل مسألة التمثيل السياسي أولاً عندهم، فلقد اختار نصفهم هذه الإجابة بينما كانت بحدود الـ 30 % عند ذوي الدخل الأقل. كما نجد تراجعاً للسبب الديني (الإسلام يرفض الديمقراطية) عند الانتقال من الأقل دخلاً إلى الأكثر، ليختفي تماماً عند ذوي الدخل المرتفع.

شكل 35. أسباب الامتناع عن المشاركة في الانتخابات حسب المنطقة

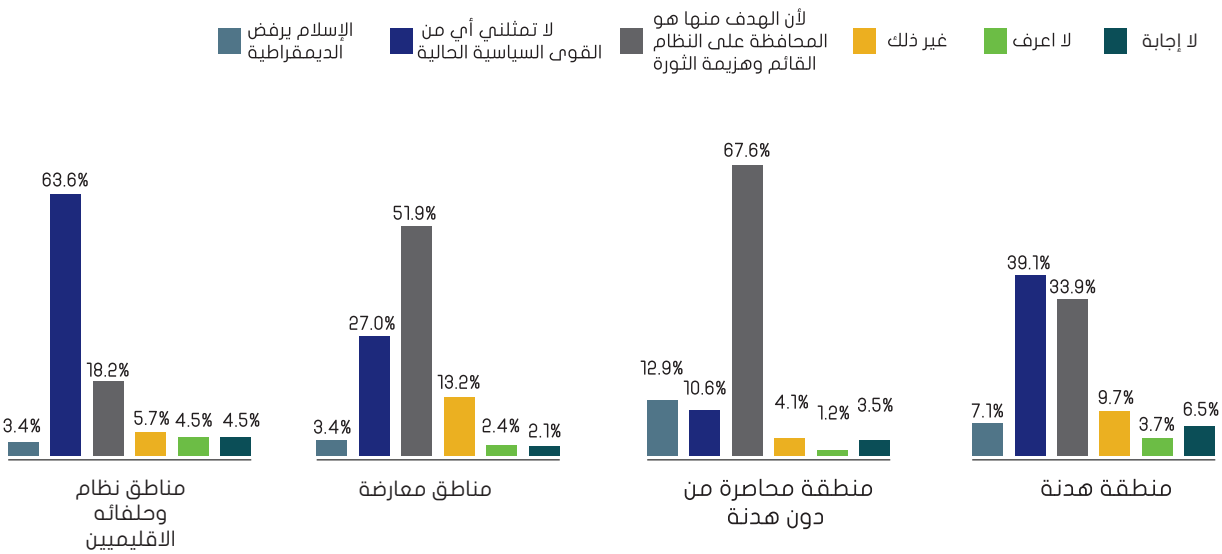

7- كانت الأعداد على الشكل التالي: 1073 مستجيب بدخل أقل من 25 ألف ليرة سورية، و895 مستجيب بدخل يتراوح بين 25 - 75 ألف ليرة سورية، و238 بدخل أكثر من 75 ألف ليرة سورية.

شكل 36. أسباب الامتناع عن المشاركة في الانتخابات حسب الدخل

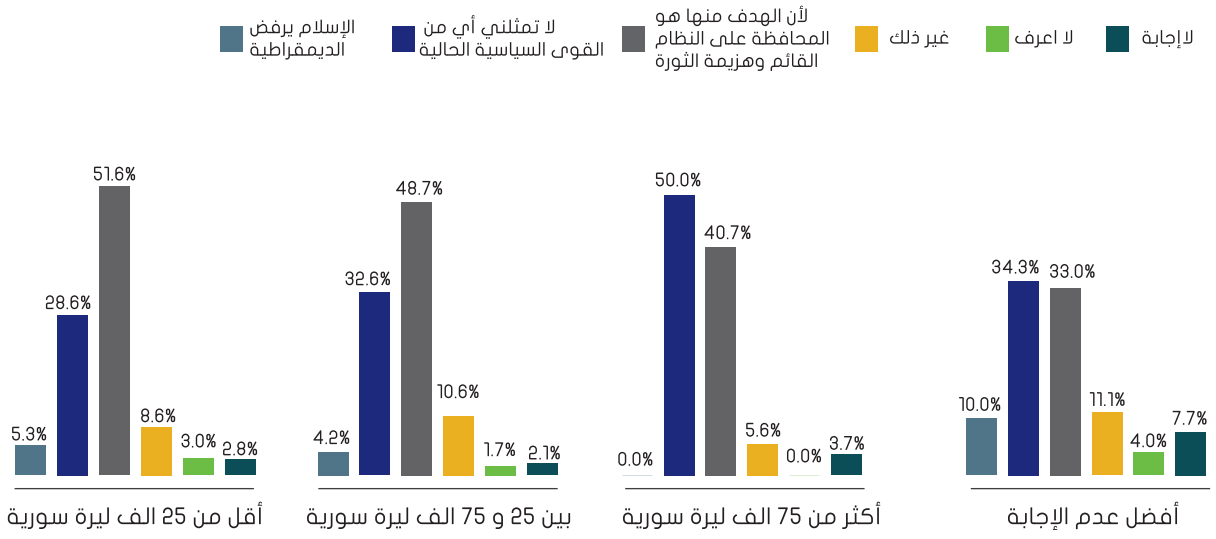

تقول أكثرية الكرد (61.0 %) إن السبب الرئيسي لمقاطعة الانتخابات هو عدم وجود أي قوى سياسية تمثلها، أما السبب الثاني فكان الحرص على الثورة وإسقاط النظام. هذا السبب الأخير حل في المقدمة عند العرب بنسبة 46.0% وتراجعت مشكلة التمثيل السياسي إلى المرتبة الثانية بنسبة 29.6 % عندهم. يلاحظ انخفاض نسبة السبب الديني (الإسلام يرفض الديمقراطية) من 7.0 % عند العرب إلى 2.0 % عند الكرد (شكل 37).

شكل 37. أسباب الامتناع عن المشاركة في الانتخابات حسب القومية -الإثنية

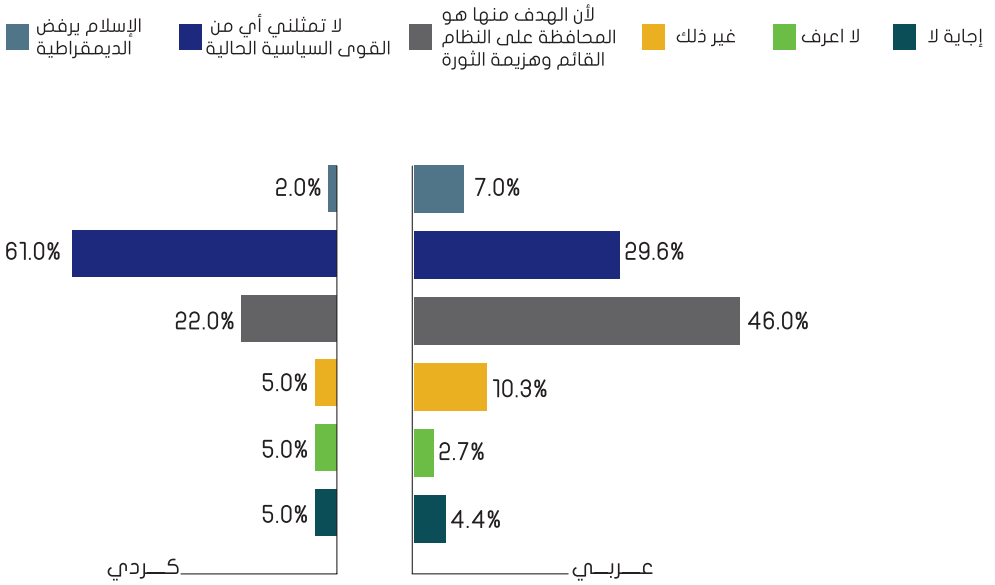

خلاصة وتوصيات:

لا يعقد المستجيبون آمالاً كبيرة على الاتفاقات الدولية المطروحة حالياً (وقف إطلاق النار ومفاوضات جنيف 3 والانتخابات الرئاسية). فلا يبدو أنهم مقتنعون بمزاعم الدول الراعية لمفاوضات جنيف بأنها ستنقل البلاد إلى الديمقراطية. فقط 8.5 % منهم مقتنعون بصحة هذه الادعاءات، فالنسبة الأكبر منهم (حوالي النصف) ترى أن الأمور ستبقى على حالها أو أنها ذاهبة نحو الأسوأ أو إلى التقسيم.

إذاً، لا ينتظر السوريون في عينتنا خروج زعيم سياسي غربي بعد سنوات ليقول لهم "ما فعلناه في سوريا كان خطأ وأدى إلى عواقب كارثية" فعلى ما يبدو، الكثير منهم فقد ثقته بالمجتمع الدولي، فحتى انتخابات برعاية الأمم المتحدة تراها نسبة مهمة منهم مجرد أداة هدفها "الحفاظ على النظام والقضاء على الثورة" ولا يرون أي ممثلين لهم ولمصالحهم فيها.

لقد حمّل المستجيبون المسؤولية بشكل رئيسي للنظام وحلفاءه الإقليميين أولاً وروسيا أو الولايات المتحدة الأمريكية ثانياً، هذه الأخيرة تأتي قبل روسيا في كل من دمشق ودرعا وحلب. أما بالنسبة للدول الأوروبية، وإن كانت النسب أقل، إلا أنها وصلت إلى حوالي ربع عدد المستجيبين في بعض المناطق (درعا وريف دمشق وحلب)[8]. مع ذلك، نسبة مهمة قالت إن الكل مسؤول بما فيهم الدول الأوروبية. لعل ما يساعد على انخفاض هذه النسب نوعاً ما في حالة هذه الدول، هو مساهمتها في استقبال اللاجئين، وخصوصاً الدور الذي لعبته ألمانيا، لكن المؤشرات الأخيرة توحي بأن أوروبا بصدد التراجع عن سياستها هذه.

بالإضافة إلى ذلك، تقترح نتائج هذه الدراسة الحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات من أجل استكشاف التوجهات السياسية والإيديولوجية الجديدة في سوريا، وخصوصاً بين الشباب. فلقد بينت نتائج هذه الدراسة أن "التطرف الديني" قد يكون في حالة تصاعد مستمر لكنها كشفت أيضاً عن بعض أصوله الاجتماعية: يزداد في المناطق المحاصرة بالمقارنة مع باقي المناطق، عند ذوي الدخل المنخفض بالمقارنة مع الأعلى، وعند الرجال بالمقارنة مع النساء.

تقترح هذه الدراسة أيضاً الحاجة إلى أن تهتم المعارضة السياسية بشكل جدي بقضية تمثيل النساء، بشكل يتجاوز خطوة المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي مستورا بتأسيسه "المجلس الاستشاري النسائي" ويساهم في تمثيل النساء فعلياً في العملية التفاوضية نفسها. ولا بد من فتح حوار مع الكرد يسمح بالتوصل لاتفاق ما يضمن أن يكون لهم تمثيل حقيقي في أي محادثات قادمة حول مستقبل البلاد[9].

بالنسبة للعينة الكلية حلت فيها مشكلة انعدام الثقة بالقوى الدولية والأمم المتحدة قبل مشكلة التمثيل السياسي عند أولئك الذي قالوا إنهم لن يشاركوا في الانتخابات حيث قالوا إن الانتخابات المزمع عقدها بعد جنيف(3) غرضها المحافظة على النظام وهزيمة الثورة، لكن يجب الانتباه إلى أن عينتنا الكلية منحازة للرجال على حساب النساء ، فعددهن المنخفض نسبياً بالمقارنة مع الرجال، والذي لا يعبّر عن نسبتهم الحقيقة ساهم في تخفيف حضور مشكلة التمثيل السياسي في هذه العينة. إن عينة تمثيلية قد تعني بروزاً أكبر لهذه المشكلة، فكما شاهدنا، ارتفعت نسبة الذي ذكروا هذه المشكلة عند النساء بشكل كبير بالمقارنة مع الرجال.

---

8 - دراستنا السابقة: "مفاوضات الحل السياسي في سوريا"، اليوم التالي، حزيران 2015. كانت قد وصلت إلى نتيجة مشابهة، فقد قال حوالي نصف المستجيبين أن «غياب الرغبة الدولية في إنهاء النزاع» هي سبب فشل التوصل إلى حل عبر المفاوضات.

9 - قارن مع دراستنا السابقة سوريا: "آراء وتوجهات في الفيدرالية واللامركزية وتجربة الإدارة الذاتية الديمقراطية"، اليوم التالي، نيسان 2016.

أزمة التمثيل السياسي المستمرة وغياب الثقة في المجتمع الدولي وهيئاته قد تعني فيما تعنيه فتح الباب على مصراعيه لجهات أخرى لملء هذا الفراغ في الثقة والتمثيل. ولعل ذلك ما يفسر ازدياد التطرف الديني (الإسلام يرفض الديمقراطية) في صفوف الشباب (أقل من 25 عام) أكثر من غيرهم كما شاهدنا في هذه الدراسة، والتي تأتي كحلقة ضمن سلسلة دراسات تقوم بها "اليوم التالي" أظهرت حتى الآن أن الخيار المفضل والذي ستدعمه النسبة الأكبر من السوريين هو خيار دولة المواطنة والمساواة [11]بإدارة محلية منتخبة[12] بسلطات واسعة[13] ، لكن تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن نسبة المؤيدين لهذا الخيار قد تكون في تراجع مستمر لصالح توجهات أكثر راديكالية وقادرة على توظيف مشاعر خيبة الأمل والخذلان والغبن بعد سنوات من التعرض المباشر أو غير المباشر لأشد أنواع الإهانة والذل وامتهان الكرامة الإنسانية[14] .

إن "الحرب على الإرهاب" لا يمكن أن تُؤخَذ على محمل الجد إن لم تضع في الاعتبار الظروف المولدة له وفي مقدمتها هذه الحرب نفسها وآلياتها والسياسات والاتفاقات الدولية التي ترافقها.

المساهمة الوحيدة القادرة على إحداث تغيير حقيقي هي البدء منذ الآن باتخاذ إجراءات جدية وعملية لإنهاء المأساة السورية ودعم انتقال البلاد إلى الديمقراطية، والأهم أن تكون هذه الإجراءات قادرة على إقناع السوريين بأهدافها وجدواها. ويجب البدء بها اليوم وليس غداً.

10 - عدد الرجال كان حوالي ضعف عدد النساء في العينة الكلية.

11 - "المسألة الطائفية في سوريا"، اليوم التالي، شباط 2016.

12 - "المجالس المحلية السورية في عيون مجتمعاتها"، اليوم التالي، تنشر قريباً.

13 - المرجع المذكور سابقاً: "آراء وتوجهات في الفيدرالية".

14 - كان حجم الانتهاكات كبيراً لدرجة أن معظم المستجيبين السنة تعرضوا أو عرفوا قريباً تعرض لانتهاكات حقوق الإنسان، وفقط حوالي 22% من العلويين قالوا إنهم لم يتعرضوا لأي انتهاك، انظر: "العدالة الانتقالية وسيادة القانون كما يراها السوريون في المرحلة الانتقالية"، اليوم التالي، كانون الأول 2014.

ملخص لأهم النتائج

الفصل الأول: وقف إطلاق النار

- حوالي نصف المستجيبين (47.2 %) قالوا إنه من غير الممكن تحقيق السلام في سوريا عن طريق وقف إطلاق النار الذي ترافق مع انطلاق مفاوضات جنيف (3)، مقابل 37.5 % أفادوا بالإيجاب.
- يزداد الأمل بأن يكون وقف إطلاق النار بداية النهاية للحرب في سوريا في مناطق سيطرة النظام بالمقارنة مع باقي المناطق. فلقد أجاب بالنفي حوالي نصف المستجيبين في مناطق سيطرة المعارضة (47.3 %) وتلك المحاصرة (51.3 %) ومناطق الهدنة (49,6%) بينما انخفضت النسبة لتصل إلى 38.6 % في مناطق سيطرة النظام.
- هناك شبه إجماع بين المقاتلين الذين خرجوا بعد اتفاق هدنة على أن وقف إطلاق النار هذا لا يمكن أن يقود إلى السلام، وحوالي نصف المستجيبين من عائلات المقاتلين أفادوا بنفس الإجابة. ويميل المدنيون الذين خرجوا بعد اتفاق هدن سابق إلى الإجابة ذاتها وإن بنسبة أقل، فلقد أفاد بالنفي 45.2 % مقابل 35.0 % بالإيجاب.
- النسبة الأكبر من المستجيبين تعتقد أن وقف إطلاق النار سيكون في صالح النظام (40.5 %) أو أنه لن يغير من التوازن العسكري القائم (37.1 %)، نسبة قليلة قالت إنه سيكون في صالح المعارضة.
- يبدو أن الثقة في قدرة اتفاق وقف إطلاق النار على إنهاء الحرب عند حوالي ثلث المستجيبين الذين يقولون إنه سيقود إلى السلام مرتبطة بالاعتقاد أنه سلام يعيد فرض سيطرة النظام (حوالي 13 % من إجمالي المستجيبين).
- هناك شبه إجماع بين المستجيبين على وصف الاتفاقات التي جرت وتجري بين النظام والمعارضة بالهدنة أو وقف إطلاق نار. فقط 14.7 % تصفها بتسوية أو مصالحة، ويبدو أن هاتين التسميتين الأخيرتين تنتشران بشكل رئيسي في مناطق سيطرة النظام.
- جاء الخوف من التصعيد العسكري من قبل النظام وحلفائه (55.5 %) في مقدمة الأسباب التي قادت إلى قبول الناس بوقف إطلاق النار الحالي السبب الثاني كان حاجة الناس للعودة إلى حياتها الاعتيادية، وجاء بعده الحصار الخانق. أما اليأس من إمكانية تحقيق نصر عسكري جاءت في مرتبة متأخرة (قبل الأخيرة) وبنسبة 36.3 %.
- تختلف الأسباب التي قادت إلى قبول الناس بوقف إطلاق النار الحالي تبعاً للمناطق: في مناطق سيطرة النظام كان السبب الأول هو حاجة الناس للعودة إلى حياتها الاعتيادية والثاني هو الضغوط الخارجية، هذا السبب الأخير جاء في آخر القائمة في المناطق المحاصرة، ففي هذه المناطق جاء في المقدمة الحصار الخانق (72.5 %) والخوف من التصعيد العسكري من قبل النظام وحلفائه (62.4 %)، لكن الملاحظ أن هذين السببين كانا حاضران في المقدمة في قائمة مناطق الهدن أيضاً، أي أن الهدن أبقت الباب مفتوحاً لعودة الحصار وعودة القصف والدمار.

الفصل الثاني: مفاوضات جنيف (3)

- النسبة الأكبر في مناطق سيطرة النظام ومناطق الهدن تقول إنها غير متفائلة أو غير متفائلة على الإطلاق (بحدود 59.0 %) بإمكانية نجاح مفاوضات جنيف (3).
- في مناطق سيطرة المعارضة والمناطق المحاصرة، فكانت النتائج متشابهة حيث قال حوالي 64.5 % إنهم غير متفائلين أو غير متفائلين على الإطلاق بإمكانية نجاح مفاوضات جنيف (3).
- على الرغم من أن أكثرية الرجال والنساء يقولون إنهم غير متفائلين أو غير متفائلين على الإطلاق بإمكانية نجاح جنيف (3). يبدو أن النساء أكثر تفاؤلاً من الرجال في عينتنا بخصوص إمكانية نجاح مفاوضات جنيف (38.0 % و28.9 % على التوالي).
- لا يبدو أن المستجيبين يعقدون آمالاً كبيرة على ادعاءات القوى الدولية والأمم المتحدة بأن مفاوضات جنيف ستكون بوابة انتقال سوريا إلى الديمقراطية. فقط 8.5 % قالوا إن سوريا ما بعد جنيف ستدخل في مرحلة انتقال ديمقراطي أو أنها ستصبح بلداً موحداً ديمقراطياً، بينما اختار حوالي نصف المستجيبين إجابات متشائمة تجاه مستقبل سوريا بعد جنيف، حيث قالوا إن الأمور ستذهب نحو الأسوأ، أو سيعود الحال لما كان عليه قبل الثورة، أو سيبقى الوضع على حاله، أو أن سوريا ستصبح بلداً مقسماً. أقل من ثلث المستجيبين يعقدون آمال متواضعة على مفاوضات جنيف حيث يقولون إن الأمور سوف تتحسن نوعاً ما لكن ستستمر النزاعات في مناطق متفرقة من البلاد.

- جاء النظام وحلفائه الإقليميين في مقدمة الجهات المسؤولة عن نظرة المستجيبين المتشائمة حول مستقبل البلاد بنسبة 69.1 %، ثم تلته روسيا (48.7 %) والولايات المتحدة الأمريكية (37.8 %). وقال 20.6 أن الجميع مسؤول.

- نسبة الذين يحملون المسؤولية للولايات المتحدة عن المآل السيء لسوريا في مناطق سيطرة المعارضة والمناطق المحاصرة ومناطق الهدن (بحدود 40 %) كانت أكبر من نسبة الذين حملوها المسؤولية في مناطق سيطرة النظام، حيث بلغت في هذه المناطق الأخيرة الـ 27.5 %.

- معظم السنة، الذين أعربوا عن نظرة متشائمة حيال مستقبل سوريا، ذكروا النظام وحلفائه الإقليميين كمسؤول رئيسي عن ذلك، وسمّى أكثر من نصفهم روسيا، بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث ذكرها 38.6 % منهم. وقال 19.5 % أن الجميع مسؤول.

- نسبة كبيرة من العلويين حملت النظام وحلفائه الإقليميين جزءاً من المسؤولية عن المآل السيء لسوريا، قال 45.7 % إن الجميع مسؤول وحوالي 3% ذكروا النظام وحلفائه الإقليميين بشكل مباشر. وذكر حوالي نصفهم كل من السعودية وقطر وتركيا. وسمّى حوالي ثلثهم الولايات المتحدة الامريكية، بينما لم يذكر أياً منهم روسيا كطرف مباشر مسؤول. يبدو أن روسيا تحظى بثقة العلويين، على عكس الولايات المتحدة الامريكية التي يبدو أن دورها أصبح موضع شك من قبل السنة والعلويين.

- الكرد كما العرب، معظمهم يحمل المسؤولية للنظام بشكل مباشر، إلا أن نسبة الذين يحملون المسؤولية للمعارضة ترتفع عند الكرد بالمقارنة مع العرب (36.2 % و14.1 % على التوالي). ويبدو العرب أكثر توجساً من دور الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا بالمقارنة مع الكرد. كما حمّل 10.7 % من العرب مسؤولية لقوات سوريا الديمقراطية بينما لم يذكرها إلا 1.4 % من الكرد.

- يأتي النظام وحلفائه الإقليميين في المرتبة الأولى في كافة المناطق كمسؤول عن هذا المآل الكارثي لسوريا ويأتي بعده كل من روسيا والولايات المتحدة الأمريكية. تحميل المسؤولية للمعارضة بشكل عام منخفض نسبياً إلا أنه يتجاوز الثلثين في الحسكة وحوالي ربع المستجيبين في هذه المحافظة ذكروا تركيا.

- في دمشق ودرعا وحلب، كانت نسبة الذين حملوا المسؤولية للولايات المتحدة عن المآل السيئ لسوريا أكبر من النسبة التي حملتها لروسيا، وتجاوزت النسبة الـ 50 % لتصل إلى ذروتها في حلب حيث حمّل 56.6% من المستجيبين المسؤولية للولايات المتحدة الامريكية، مقابل 52.7 % لروسيا.

الفصل الثالث والأخير: الانتخابات الرئاسية

- قال 47.5 % من المستجيبين إنهم سيشاركون في الانتخابات الرئاسية المزمع عقدها بعد عام ونصف من انطلاق جنيف (3)، وأكثر من الثلث قال انه لن يشارك فيها.

- قال معظم العلويين (70.9 %) في عينتنا أنهم سيشاركون في الانتخابات الرئاسية بعد عام ونصف من انطلاق جنيف، وانخفضت هذه النسبة إلى 46.1 % عند السنة.

- تزداد نسبة المشاركة في الانتخابات الرئاسية المزمع عقدها بعد عام ونصف من انطلاق جنيف (3) مع التقدم في العمر، فالشباب في عينتنا (أقل من 25 عام) هم الأكثر رفضاً لهذه الانتخابات 41.3% مقابل 10.2 % عند الذين تجاوزا ال 56 عاماً.

- النسبة الأكبر من المستجيبين الذين قالوا إنهم لن يشاركوا في الانتخابات الرئاسية التي ستجري بعد عام ونصف من انطلاق مفاوضات جنيف قالت إن الهدف من الانتخابات هو "المحافظة على النظام القائم وهزيمة الثورة" (44.0 %)، السبب الثاني كان عدم وجود أي قوة سياسية تمثل المستجيب (32.5 %)، أما الذين اختاروا السبب الديني (الإسلام يرفض الديمقراطية) فكانت نسبتهم 6.5 %.

- بين أسباب رفض المشاركة في الانتخابات، يزداد السبب الديني (الإسلام يرفض الديمقراطية) عند الشباب في عينتنا حيث يصل إلى 11.1 % بينما أنه لم يتجاوز الـ 5 % عند باقي الفئات العمرية. قد يكون هذا الأمر مؤشراً على تزايد التطرف الديني في أوساط الشباب في سوريا حالياً.

- تنظر النسبة الأكبر من المستحبين الذين قالوا إنهم سيقاطعون الانتخابات الرئاسية المزمع عقدها بعد عام ونصف من انطلاق جنيف (3) بارتياب إليها وترى أن الهدف منها هو القضاء على الثورة والمحافظة على النظام القائم. وتبرز مجدداً أزمة التمثيل السياسي، حيث قال 30.6 % إنه لا يوجد أي قوة سياسية تمثلهم.

- يزداد حضور مشكلة التمثيل السياسي كسبب لرفض المشاركة في الانتخابات بشكل ملحوظ عند النساء بالمقارنة مع الرجال (45.9 % و27.0 % على التوالي)، كما يلاحظ أن نسبة العامل الديني (الإسلام يرفض الديمقراطية) يتراجع من 8.2 % عند الرجال إلى 2.2 % فقط عند النساء.

- في مناطق سيطرة المعارضة، كان السبب الرئيسي لرفض المشاركة في الانتخابات هو الرغبة بالحفاظ على الثورة وإسقاط النظام (حوالي نصف المستجيبين الرافضين للمشاركة في الانتخابات).

- في المناطق المحاصرة، معظم المستجيبين الرافضين للمشاركة في الانتخابات لا يثقون على ما يبدو بنوايا الدول الكبرة والأمم المتحدة الراعية لهذه الانتخابات، ويقولون إن الهدف منها هو هزيمة الثورة والحفاظ على النظام القائم. لكن يلاحظ ارتفاع السبب الديني (الإسلام يرفض الديمقراطية) بالمقارنة مع باقي المناطق.

- في مناطق الهدن توزعت الإجابات بين تيارين رئيسين، الأول يرفضها بسبب مخاوفه من أن الهدف الرئيسي من الانتخابات هو المحافظة على النظام وهزيمة الثورة والثاني بسبب مشكلة التمثيل السياسي.

- يأتي الحرص على الثورة وإسقاط النظام كسبب أول عند ذوي الدخل المنخفض (أقل من 25 ألف ليرة سورية) والمتوسط (بين 25 و75 ألف ليرة سورية). بينما يتراجع إلى المرتبة الثانية عند ذوي الدخل العالي حيث تحل مسألة التمثيل السياسي أولاً عندهم، فلقد اختار نصفهم هذه الإجابة بينما كانت بحدود الـ 30 % عند ذوي الدخل الأقل. كما نجد تراجعاً للسبب الديني (الإسلام يرفض الديمقراطية) عند الانتقال من الأقل دخلاً إلى الأكثر، ليختفي تماماً عند ذوي الدخل المرتفع.

- تقول أكثرية الكرد (61.0 %) إن السبب الرئيسي لمقاطعة الانتخابات هو عدم وجود أي قوى سياسية تمثلها، أما السبب الثاني فكان الحرص على الثورة وإسقاط النظام. هذا السبب الأخير حل في المقدمة عند العرب بنسبة 46.0% وتراجعت مشكلة التمثيل السياسي إلى المرتبة الثانية بنسبة 29.6 % عندهم. كما يلاحظ انخفاض نسبة السبب الديني (الإسلام يرفض الديمقراطية) من 7.0 % عند العرب إلى 2.0 % عند الكرد.

الاستبيان

س 1. برأيك هل يمكن تحقيق السلام في سوريا عن طريق وقف إطلاق النار الذي أعلن عنه في 27 شباط 2016؟

- نعم، ممكن
- لا، من غير الممكن
- لا أعرف

س 2 . برأيك، هل سيسمح وقف إطلاق النار الحالي بتغيير ميزان القوى العسكري؟

- نعم، سيكون في صالح الحكومة السورية
- نعم، سيكون في صالح المعارضة
- نعم، سيكون في صالح تنظيم الدولة
- لن يغير الوضع العسكري
- لا أعرف

س 3. ماهي الأسباب التي دفعت الناس لقبول وقف إطلاق النار الحالي؟

- الخوف من التصعيد العسكري من قبل الحكومة
- الحصار الخانق وعدم توفر أدنى مقومات الحياة
- غياب الخدمات الرئيسية عن المنطقة
- غياب أي فرصة لتحقيق نصر عسكري لأي طرف
- حاجة الناس للعودة إلى حياتها الاعتيادية ووقف الحرب
- ضغوط خارجية من دول إقليمية ودولية
- لا أعرف
- غير ذلك

س 4. ماهي التسمية التي تستخدمها عادة عند الحديث عن الاتفاقات التي حدثت وتحدث بين الحكومة السورية والفصائل العسكرية؟

- هدنة
- مصالحة
- تسوية
- وقف إطلاق نار 4
- غير ذلك

س.5. إلى أي حد أنت متفائل من نجاح المفاوضات الحالية في جنيف؟

- متفائل جداً
- متفائل
- غير متفائل
- غير متفائل على الإطلاق
- لا أعرف / لا إجابة

س.6. وفقاً للدول الكبرى والأمم المتحدة، بعد عام ونصف، ستشهد سوريا انتخابات ديمقراطية، أين ترى سوريا بعد انقضاء هذه المدة؟

- ستتراجع الأمور نحو الأسوأ، حرب ودمار أكثر
- سيعود الحال لما كان عليه قبل 2011
- سيبقى الحال كما هو عليه الآن
- ستتحسن الأمور نوعا ما لكن ستستمر النزاعات هنا وهناك (إلى السؤال 8)
- ستدخل سوريا في مرحلة انتقال ديمقراطي (إلى السؤال 8)
- ستصبح سوريا بلداً موحداً وديمقراطياً (إلى السؤال 8)
- ستكون سوريا بلداً مقسماً
- غير ذلك (إلى السؤال 8)
- لا أعرف (إلى السؤال 8)
- لا إجابة (إلى السؤال 8)

س.7. من هو المسؤول عن ذلك برأيك؟

- النظام وحلفائه الإقليميين
- المعارضة
- السعودية
- قطر
- تركيا
- الولايات المتحدة الأمريكية
- دول أوروبية
- روسيا
- قوات سوريا الديمقراطية
- غير ذلك
- كل ما ذكر
- لا أعرف
- لا إجابة

س 8. في حالت حدثت هذه الانتخابات المزمع عقدها بعد عام ونصف، هل ستشارك فيها؟

- نعم (إلى السؤال 10)
- لا
- لا أعرف
- لا إجابة (إلى السؤال 10)

س 9. ماهو السبب؟

- الإسلام يرفض الديمقراطية
- لا تمثلني أي من القوى السياسية الحالية
- الهدف منها الحفاظ على النظام وهزيمة الثورة
- غير ذلك
- لا أعرف
- لا إجابة

س 10. الجنس؟

- رجل
- امرأة

س 11. العمر؟

س 12. الديانة - الطائفة؟

- سني
- شيعي
- علوي
- اسماعيلي
- درزي
- أزيدي
- مسيحي
- مرشدي
- أفضل عدم الإجابة

س.13.المنطقة الحالية؟

- الحسكة
- دير الزور
- حلب
- الرقة
- إدلب
- اللاذقية
- طرطوس
- حمص (إلى أ)
- دمشق (إلى ب)
- ريف دمشق (إلى ت)
- السويداء
- القنيطرة
- حماه
- درعا
- مخيمات الأردن
- مخيمات تركيا
- مخيمات لبنان

أ. المنطقة في حمص؟

- الخالدية
- باب السباع
- باب الدريب
- الانشاءات
- بابا عمرو
- جورة الشياح
- البياضة
- القصور
- الفوطة
- ريف حمص الشمالي
- دير بعلبة
- الوعر
- غير ذلك

ب. المنطقة في دمشق

- برزة
- القابون
- غير ذلك

ت. المنطقة في ريف دمشق

- يلده
- ببيلا
- بيت سحم
- التل
- داريا
- معضمية الشام
- الزبداني
- مضايا
- قدسيا
- غير ذلك

س.14. القومية - الإثنية؟

- عربي
- كردي
- أرمني
- آشوري
- تركماني
- شركسي
- غير ذلك
- أفضل عدم الإجابة

آراء وتوجهات سورية في

الاتفاقات الدولية حول سورية

دراسة مسحية | تشرين الثاني 2016

تكشف هذه الدراسة عن أن المستجيبين لا يعقدون آمالاً كبيرة على الاتفاقات الدولية المطروحة حالياً، فلا يبدو أنهم مقتنعون بمزاعم الدول الراعية لمفاوضات جنيف بأنها ستنقل البلاد إلى الديمقراطية. ولقد حمّل المستجيبون المسؤولية، عن هذه النظرة المتشائمة حيال مستقبل البلاد، للنظام وحلفاءه الإقليميين أولاً، وروسيا أو الولايات المتحدة الأمريكية ثانياً، هذه الأخيرة تأتي قبل روسيا في كل من دمشق ودرعا وحلب.